

الأب القس ميخائيل يعقوب
كاهن كنيسة مار أسيا الحكيم
الدرباسية

من معجزات
القدس
مار أسيا الحكيم
(الجزء الأول)
٢٠٠٥/١٠/١٥

مقدمة :

إن هذا العمل الروحي يتضمن خمساً وأربعين معجزة شفاء من أمراض مختلفة أو حالات إنجاب عند الكثير من النسوة اللاتي لم يكننَّ ينجبن أجراها القديس مار أسيا الحكيم مع أناس مؤمنين أتقياء ، قمت بتجميعها ووضعها في هذا الكتاب بتوجيه من نيافة راعي الأبرشية المطران مار اسطاثيوس متى روهم مطران الجزيرة والفرات للسريان الأرثوذكس الجزيل الوقار ، وذلك لتكون غذاءً روحياً يعود بالمنفعة الخلاصية على كل من يقرأه أو يستمع إليه .

المعجزة هي عمل خارق لقوى الطبيعة بمعنى أن الطبيعة حينما تعبر عن فشلها أمام تحقيق هذا الأمر أو ذاك تأتي المعجزة لتحقيقه ، ذلك لأن المعجزة لا تتم إلا بقوة الله وإن قوة الله هي قادرة على كل شيء وذلك بحسب ما قاله وأكده ربنا يسوع المسيح له المجد حينما قال : كل شيء مستطاع عند الله (مر ١٠ : ٢٧) ولكن لا بد أن تتوفر بعضاً من الشروط المطلوبة إلهياً من المؤمن منها الإيمان ومحبة الرب ومنها أن تحقق المعجزة مجد الله . كما أن المعجزة ليست بالأمر الغريب في ديننا المسيحي بل هي سلاح هذا الدين لأنه بما انتشر في كل أرجاء الأرض إذ لم يستخدم سلاحاً آخر وقد قال ربنا يسوع المسيح للرسل الأطهار ولكل آباء الكنيسة من خلالهم مؤكداً هذه الفكرة : من يؤمن بي فالأعمال التي أنا اعملها يعملها هو أيضاً ويعمل أعظم منها لأني ماضٍ إلى أبي (يوح ١٤ : ١٢) وقال أيضاً : هذه الآيات تتبع المؤمنين ، يخرجون الشياطين باسمي ويتكلمون بألسنة جديدة ، يحملون حيات وإن شربوا شيئاً مميتاً لا يضرهم ويضعون أيديهم على المرضى فيبرؤون (مر ١٦ : ١٧-١٨) .

هذه المعجزات الـ (٤٥) كتبتها بحسب ما رواها لي أصحابها أو من عاينوها أو عاشوها . لم أذكر أسماءهم جميعاً باستثناء البعض الذي لم ير مانعاً من ذكر اسمه

وذكر بقية الأسماء التي في المعجزة ، بل ذكرت الأحرف الأولى منها والأحرف الأولى من كل الأسماء المذكورة أيضاً أياً كان أصحابها ، أما النسخة الأصلية المحفوظة في أرشيف الكنيسة فإنها تحمل اسم المؤمن أو المؤمنة الذي حصلت معهم المعجزة وليس الأحرف الأولى من الاسم . كما لا يفوتني أن أذكر بأن النسخة الأصلية لكل واحدة من هذه المعجزات ال (٤٥) التي تقرأها عزيزي المؤمن هي موقعة بصمماً من قبل صاحبها أو من قبل من حكاها لي وهي محفوظة في أرشيف الكنيسة ، وقد ذكرت هذه المعلومة حتى يطمأن المؤمن القارئ إلى أن هذه العمل هو عمل أمين للغاية .

لم أحاول التدخل السليبي في قصة المعجزة في أثناء استماعي لها من مصدرها ، إنما كان تدخلني فقط هو الاستماع أولاً ثم طرح بعض الأسئلة التي توضح لي ما بدا غامضاً أو ناقصاً ثم أقوم بكتابتها ثم قراءتها على مسمع من رواها لي ، وبمجرد موافقته على ما قرأت له من شهادته حينذاك أطلب منه أن يوقع عليها بوضع بصمة إمامه الأيسر فكان يضع بصمته .

إن كل من ينال نعمة من الله من واجبه وحق الله عليه ألا يعتّم عليها بل يشهرها ذلك أن واحدة من شروط المعجزة هي إظهار مجد الله والاعتراف بفضله ومحبه وهي كما ذكرنا قبل قليل السلاح الوحيد الذي استخدمته المسيحية في الانتشار ولا يفوتنا أن نذكر هذه الملاحظة الهامة وهي أن المسيحية إذ استخدمت المعجزة كسلاح وحيد في انتشارها فلأن المعجزة هي دليل صحة المعتقد ذلك لأن الذي يفعلها بأيدي المؤمنين المسيحيين هو الله ولو لم يكونوا في معتقد صحيح لما فعل الله المعجزات بأيديهم أو فيما بينهم . فإن حصلت معجزة ما مع مؤمن في كنيسة ما فإن من حق الكنيسة على ذلك المؤمن هو أن يعود إليها ليشهد بما حدث له . لذا فإن كل من يقرأ أو يستمع

إلى قصة هذه المعجزات فليقل : مبارك أسم الرب القادر على كل شيء الذي يصوننا
ويفتقدنا دوماً بالآباء القديسين آمين .

الأب القس ميخائيل يعقوب

كاهن كنيسة مار أسيا الحكيم

بالدرباسية

مار أسيا الحكيم في سطور

ولد القديس مار أسيا الحكيم في القرن الرابع للميلاد من أبوين فاضلين (فنتيروس وجرجونيا) عمه الأمبراطور ثاودوثيوس الكبير . لم يكن لوالديه بنيناً لأنهما كانا عاقرين ، حتى استجاب الله لطلبهما وأرزقهما أسيا ، وقد عمدته الراهب مرقص بعد ما تراءى له ملاك الرب في حلم قائلاً له : قم واذهب إلى فاريّا وعمد الولد وسمّه أسيا (اسمٌ سريانيٌ يعني الطبيب أو الحكيم) لأن الله اصطفاه ليصنع معجزات الشفاء على يديه .

تتلمذ القديس مار أسيا الحكيم على يد معلمه القديس مار ديمط في صحراء سيناء لمدة عشر سنوات حتى توفي القديس مار ديمط فظل مار أسيا لمفرده في صحراء سيناء لمدة خمسة عشر سنة ثم خرج بأمر الله ليشفي أمراضاً كثيرة من دون عقاقير إنما فقط باسم المسيح وبقوة صليبه . حتى وافته المنية في سنة ٣٧٧م في أنطاكية ولا تزال حتى الآن تجري الأشفية من أمراضٍ كثيرةٍ ومتنوعةٍ في الكنيسة التي على اسمه الكائنة في مدينة الدرباسية في محافظة الحسكة بسوريا كما سيتضح لك عزيزي القارئ المؤمن من خلال قرائتك للمعجزات التي يتضمنها هذا الكتاب .

معجزة الشفاء التي أجراها القديس مار أسيا الحكيم للخورية اليزابيت

ملكي زوجة الأب القس ميخائيل يعقوب كاهن كنيسة مار أسيا في الدرباسية

تقول الخورية أليزابيت ملكي :

كنت قد أصبت بالتهاب مزمن في حنجرتي في العام ١٩٩٩ منعي على أثر ذلك الدكتور سمير ابراهيم من مدينة القامشلي عن (الترتيل وعن الكلام قدر المستطاع وعن كل شيء بارد أو حرارته مرتفعة) وبسبب ذلك فإني عانيت كثيراً لأني رئيسة كورال الكنيسة وأحب الترتيل والإنشاد الروحي كثيراً فإن الله قد منّ علي بصوت صالح لذلك .

في يوم العنصرة من ذلك العام ذاته وأثناء القداس الإلهي وأثناء ما كان الكاهن يرشّ الماء على المؤمنين وهو يطلب أن يحلّ الروح القدس على جميعهم بوساطة ذلك الماء ، انسحقت أمام الرب انسحاقاً شديداً ببكاء ودموع غزيرة طالبة منه له المجد أن يشفيني من ذلك المرض .

وفي مساء ذلك اليوم قصدت شفيعي مار أسيا الحكيم لأنام في الكنيسة طالبة منه أن يشفيني من مرضي ولم يخل علي بل تمجد اسم ربنا يسوع المسيح له المجد الذي قال : اسألوا تعطوا اطلبوا تجدوا اقرعوا يفتح لكم ، لأن كل من يسأل يأخذ ومن يطلب يجد ومن يقرع يفتح له (مت ٧ : ٧-٨) .

كانت بصحبي ابنتاي (فايا ونور) وإحدى بناتنا من الرعية وكان اسمها صولانج الملقبة (سوسو) وبصحبتها أخواتها الصغار . وبعد أن صلينا صلاة جماعية (من

صلوات المساء " الرمش " والسهرانة) نام الجميع أما أنا فقد عدت إلى الصلاة بانسحاق أمام من يستحق وحده الانسحاق أمامه بدموع حارة غزيرة بعدها حاولت أن أنام لكنني لم أستطع إذ كلما كنت أغمض عيني كنت أسمع صوت المبخرة في الهيكل فأعود لأستيقظ من جديد ، وهكذا على هذه الحال حتى اقترب الفجر فتضرعت إلى القديس مار أسيا وأنا أنظر إلى صورته قائلة : أرجوك أيها القديس مار أسيا أن تجعلني أنام ولو قليلاً فإن الصباح آتٍ لأدبر بناقي في النهار) وذلك لأن القس ميخائيل فور انتهائه من قداس عيد العنصرة سافر متوجهاً إلى دمشق) وما أن أنهيت كلامي هذا حتى نظرت إلى الساعة فرأيتها تشير إلى الرابعة إلا ربع صباحاً ثم إذا بشفيعي القديس مار أسيا الحكيم يجعلني أعطُّ بنوم عميقٍ وفي منامي سمعته وهو في الهيكل يصلي لكنني لم أفهم أية كلمة صلاة من التي كان يصليها (وحينما استفسرت من القس ميخائيل أجاب أنه من المؤكد كان يصلي بلغة السماء الغير مفهومة في الأرض على حد قول الرسول بولس : ما لم تر عينٌ ولم تسمع أذنٌ ولم يخطر على بال إنسان الذي أعده الله للذين يحبونه ١ كو ٢ : ٩ ، لأنه لولا ذلك لصلى بإحدى اللغات التي تعرفونها إن كانت السريانية أو العربية أو غيرها) .

وبعد الصلاة نزل القديس متوجهاً نحوي وفي يده المبخرة فوضعها جانباً وجلس بجاني وهذه نعمة لم أكن مستحقة لها أنا العبدة الخاطئة فقام بفتح فمي وعكف إصبعه (السبابة) وأدخلها في فمي وأخذ ينظف حلقي وحنجرتي ثم أخرج اصبعته من فمي وأخذ المبخرة ووقف وبخَّر عليّ ثلاث مرات ثم مشى باتجاه الهيكل ثم باتجاه باب الكنيسة الغربي وهكذا ثلاث مرات وفي أثناء ذلك حدث بداخل الكنيسة صوتٌ كأنه من هبوب ريحٍ شديد وكنت أسمع مع هذا الصوت أصوات التسبيح من داخل الهيكل مع صوت المرواح التي تستعمل خصيصاً حين تلاوة الكاهن في القداس لبعض الأقوال

الجوهريه ثم نظرت القديس فإذا به يصعد إلى الهيكل وهدأ كل شيء . وفي لحظة الهدوء رأيت ستار الهيكل يرتفع إلى فوق بدلاً من انسحابه جانباً وشاهدت القديس مار أسيا واقفاً أمام المذبح باسطاً يديه وهو يصلي وهنا أيضاً لم أفهم شيئاً من اللغة التي كان يصلي بها . فارتجفت من الرهبة عندها نزل القديس أيضاً ووضع المبخرة عند رأسي فأحدث وضعها على الأرض صوتاً استيقظت على أثره من نومي فعلمت على الفور أن القديس مار أسيا الحكيم قد جاء لعوني وشفاني من ذلك المرض الذي كان قد أصاب حنجرتي فنظرت فوراً إلى الساعة فوجدتها الساعة الرابعة والرابع كنت صاحبة تماماً عندما استيقظت فأعدت في مخيلتي كل ما جرى لي أثناء نومي خلال تلك النصف ساعة ومن شدة فرحي بتلك النعمة التي منّ بها علي ربنا يسوع المسيح له كل المجد على يد قديسه مار أسيا الحكيم فإنني لم أتمالك نفسي فأجهشت بالبكاء وذرفت الدموع الغزيرة معلنة أنني لست مستحقة لتلك النعمة ، ثم رحلت أصلي بصوت عالٍ وجهوري .

ملاحظات :

لأيام عديدة سبقت وإلى لحظة أن نمت فيها ما كنت قادرة على بلع ريقى إلا بصعوبة بالغة بسبب ما كان يرافق ذلك من آلام شديدة وبعد أن استيقظت وجدت نفسي وأنا أبلع ريقى بكل السهولة والاعتيادية وكأني لم أمرض بذلك المرض بتاتاً .
من كان شاهداً على حدوث معجزة الشفاء تلك بيد القديس مار أسيا الحكيم أختنا الروحية (صولانج) التي قلت أنها جاءت معي وبرفقتها أخواتها الصغيرات التي نبهتها قبل أن تنام هي وأخواتها إلى أن نومي خفيف جداً فإن احتاج الأمر إلى أي شيء يكفي أن تلمسني فقط فأستيقظ . هذه أفادت : أن ابنتك نور (أي ابنة الخورية

القديس مار أسيا لتناما . وحينما كانت (ج) نائمة صرخت صرخة قصيرة ثم استفاقت ووجها كلون الورد وعادت للنوم ثانية . لكن اختها استفاقت في تلك اللحظة وقالت : قد رأيت رجلاً شيخاً لابساً لباساً أيضاً نزل من صورة مار أسيا إلى عند أختي (ج) وفي يده عكازاً وفي اليد الأخرى كأساً من الشاي وسقاها من كأس الشاي الذي في يده .

بعد ذلك اليوم لم تعد (ج) ليغمى عليها ثانية ومع أنها كانت تبكي إلا أنها بعد ذلك لم تعد تبكي وحينما ذهبنا بها إلى الدكتور (ت) في حلب للمراجعة وبعد الكشف وإعادة التصوير والتحليل تبين له أن لها قد شفيت تماماً إذ لم يعد قلبها مثقوباً بل هو طبيعي جداً وكأنه لم يكن مثقوباً ، ولم يخف الطبيب اندهاشه العظيم وبعد سؤاله بكل الاستغراب : ماذا فعلتم للطفلة حتى أنها شفيت تماماً ؟ أجبناه أنها بعد أن نامت في كنيسة مار أسيا الحكيم لاحظنا هذا التغير الكبير فأجاب الطبيب عظيم هو الله الذي يفعل معجزاته في قديسيه وللمسيح المجد آمين .

الابنة الروحية ج والدة ج

التي شفاها القديس مار أسيا ه س

الدرباسية

تحقيق الأب القس ٢٠٠٢\١١\١٥

ميخائيل يعقوب

(٣)

موت تسعة أولاد ذكور

ولم يمض العاشر وثلاث بنات أيضاً

هذه القصة روتها لي أنا الأب القس ميخائيل يعقوب كاهن كنيسة مار أسيا الحكيم في الدرباسية المؤمنة ماريا آرو من القامشلي ، عمرها يقارب الستين سنة .
تقول المؤمنة ماريا :

أنا الآن من سكان مدينة القامشلي . وقد كانت أسرتي من سكان الدرباسية ، تركنا الدرباسية وانتقلنا لنسكن في قرية مسلطن التي تبعد ١٠ كم جنوب شرق الدرباسية وذلك لنعمل في الأرض لأننا كنا من الفلاحين . سوف أروي هذه القصة كما روتها لنا أمي رحمها الله .

أنجبت أمي تسعة أولاد ذكور وما كان كل واحد منهم يبلغ من العمر ثلاث أو أربع أو خمس سنوات حتى كان يمرض مرضاً سريعاً لأيام قليلة ثم يموت . فرفعت أمي صوتها إلى الله بطلب ووعده ولكنها أبدت ما يشبه التمرد على مشيئة الله تبارك اسمه والخيبة من الإيمان ، فجاءها القديس مار أسيا الحكيم في منامها واقتادها إلى مغارة كبيرة جداً ، وهناك وجدت امرأة جلييلة مهيبة تظهر عليها كل مظاهر الوقار والقداسة واقفة أمام تنور وهي تحبز خبزاً فعلمت أمي أنها أمنا العذراء والدة الله . والتفتت إليها العذراء وأعطتها أربعة أرغفة* من الخبز الذي كانت تحبزه وقالت لها :
خذي هذه الأرغفة الأربعة فهي لك .

أخذت والدي الأرغفة الأربعة من القديسة الطاهرة مريم العذراء ووضعتها تحت إبطها الأيمن** . ثم قالت أمي : أن القديس مار أسيا أخرجني من تلك المغارة والأرغفة الأربعة تحت إبطي ووضعني في بداية طريق متجه إلى الشرق وقال لي هذا هو الطريق الذي يجب أن تسيري فيه لتصلي إلى مبتغاك وإلى بر الأمان . فقلت له : يا قديس الله مار أسيا الحكيم أريد شيئاً . فقال لي : ماذا تريدان ؟ أحبته : إن أولادي يموتون وهم لا يزالون أطفالاً . أجابني وقال : إنك الآن حبلى وفي بطنك بنت***

يجب أن تسميها ماريًا ومن الآن فصاعدًا لن يموت لك لا ولد ولا بنت وهم صغار بل سيكبرون ويكملون أعمارهم . وحينما قال لي هذا القول استفتت من النوم .
وتابعت أمي لتقول : وبعد أشهر وُلدت أنت يا ماريًا وسميناك بإسْمِكَ هذا (ماريًا)
على اسم القديسة الطاهرة مريم العذراء كما قال القديس مار أسيا الحكيم . وحينما
كبرت وصار لك من العمر ثلاث سنوات وفي مرة كنت تلعبين مع أولاد القرية
سقطت في بئر القرية وكان واسعاً وعميقاً وبعد محاولات يائسة لم يتمكن الأولاد من
إخراجك فأسرعوا إلى القرية وأخبروا الناس وحينما وصل الناس إلى البئر لإخراجك
كان قد مضى من الوقت أكثر من ساعة فأخرجوك من البئر ثم قاموا بإفراغ بطنك
من الماء ولم تعودى إلى الحياة فأرسلوا إلي ليخبروني وكان والدك يعمل في الأرض
بعيداً عن القرية فركضت إلى مكان البئر ووجدتك وقد تحول لون وجهك وكل
جسمك إلى اللون الأزرق القاتم فقام الناس من أمامي وهم مستعدين لإسعافي إن
حصل لي شيئاً على أثر رؤيتي لك وأنت متوفية ، لكني ما بكيت بل قلت للجميع إن
ابنتي لن تموت في هذا العمر لأن هذا ما قاله لي مار أسيا . فنظر الجميع إليّ وإليك
باستغراب يريدون أن يصدقوا لكنهم ظنوا أنني قد أصبت بنوع من الهستيريا بسبب
ماحدث ، فقلت للجميع إن ابنتي ليست متوفية بل أريد أن توجّهوا وجهها إلى
الشرق وتعرضوا باقي جسدها للشمس وستفيق الآن وما أن فعلوا ذلك حتى زالت
زرقة جسديك واستفتت للحال فمجدد الجميع الله الذي يظهر قوته ومجده من خلال
قديسيه

تتابع المؤمنة ماريًا آرو قائلة : ولد لأمي من بعدي ابنتان وولد سمته (إيليا) معروف
باسم الياس . ولا نزال نحن الأربعة على قيد الحياة ، أنا وأختي آروس نعيش في
القامشلي وأما أخي الياس وأختي لوسين فإنهما الآن في ألمانيا .

حصلت هذه القصة لأمي حوالي سنة ١٩٤٥ م . وحينما وقعت في البئر كان عمري ثلاث سنوات أي حوالي سنة ١٩٤٨ م . ولربنا يسوع المسيح كل المجد إلى أبد الآبدين آمين .

أربعة أرغفة من الخبز أي إنجاب أربعة بطون .

** تحت إبطها الأيمن . واليمين قوة أي أن الأربعة الذين ستنجبهم سيحفظون بيمين الله القاهرة .

*** أفادت المرحومة والدة ماريا قائلة لابنتها : أني لم أكن أعلم إلى حين رؤيتي لذلك المنام أني حامل لأن الحمل كان في بدايته .

المؤمنة بالرب . ماريا آرو القامشلي ٢٠٠٢\١١\١٨ تحقيق الأب القس ميخائيل يعقوب

(٤)

حلم في منام وشفاء طفل مريض

أفادت المؤمنة ماريا آرو قائلة :

حكى لنا أُمِّي أنه في العشرينات من القرن الماضي كان لنا جار في قرية مسلطن (قرية تابعة لناحية الدرباسية) وكان لهم ولد صغير اسمه شاكر محمد أمين . مرض ذلك الولد مرضاً للموت إذ انقطع كلياً عن الطعام والشراب لأن فكيه كانا قد تيبسا تماماً ، فنذرت والدته إلى القديس مار أسيا الحكيم أنها ستذبح في كل سنة عجلاً وتوزعه على الفقراء وذلك لمدة ثلاث سنوات ثم ذهبت إلى كنيسة مار أسيا في الدرباسية وما أن دخلت باب الكنيسة حتى خطت على التوالي خطوة أولى ثم خطوة ثانية وبعدها خطوة ثالثة وعند الخطوة الثالثة قالت : يا قديس الله مار أسيا الحكيم إنني أطلب أن

يشفى ابني بقوة الله التي أعطها لك ثم عادت إلى بيتها ، وفي تلك الليلة جائي في المنام ثلاث أشخاص وقالوا لي نحن أطباء قد جئنا لنشفي الطفل شاكر محمد أمين فتعالي معنا لترينا بيته فذهبت معهم ودليتهم على البيت فطلبوا مني أن أدخل معهم إلى البيت فدخلت . فرأيت واحد من هؤلاء الرجال الثلاثة ذهب ووقف عند رأس الطفل شاكر والثاني عند رجليه ووقف الثالث في الطرف الأيمن . ورأيت أيضاً أن الذي وقف عند رأسه وقد ظهرت في يده (قطارة) فيها دواء فمد يده مع القطارة إلى فم الطفل شاكر وقطر في فمه ثلاث قطرات من تلك القطارة ثم خرجوا فركضت وراءهم وسألتهم عن أجرهم فأجابوا أن والدته تعرف ما هو الأجر . واستفقت من نومي وكان ذلك قبل الصباح الأول للديك* بقليل ، فقامت في ذلك الليل وذهبت إلى بيت الطفل المريض وقرعت الباب فخرجت والدته وهي فرحة وزغردت تقول لي : أبشرك يا ريحانة أن ابني شاكر قد شفي . فسألته كيف علمت ؟ أجابت قبل لحظات من مجيئك وإذ كنت سهرانة أبكي عليه لحتته فجأة يحرك فكيه وفتح فمه وصار يطلب ماءً وبكل السهولة سقيته ثلاث ملاعق من الماء فشربها بسهولة وفتح عينيه وقام ، فتأملت قليلاً بيني وبين نفسي (الحديث لوالدة ماري) فوجدت أن الطفل كان مريضاً للموت وكان غائباً عن الوعي وهو يحتضر ثم أنه استفاق وصار يحرك فكيه وشرب ثلاث ملاعق الماء من يد أمه ، كل ذلك كان في ذات اللحظة التي رأيت في حلمي أحد هؤلاء الرجال الثلاثة وهو يقطر في فمه ثلاث قطرات من قطارته .

بعد لحظة انتبهت أم شاكر إلى نفسها أي أنها استفاقت من فرحتها وللحال بدت عليها علامات الاستغراب فسألته قائلة : ولكن ما الذي أتى بك يا ريحانة في هذا الوقت من الليل لتطمئني على شاكر ؟ حينئذٍ حكيت لها ما شاهدت في حلمي وكيف

أن هؤلاء الثلاثة وهم منصرفون قالوا لي بعد أن سألتهم عن أجرهم : أن والدة شاكر تعرف أجرتنا . فمجدت الله الذي يظهر قوته في قديسه ووفت نذورها إذ كانت تذبح عاجلاً كل سنة ولمدة ثلاث سنوات .

* أي أن الوقت كان قبل الساعة الثانية بعد منتصف الليل بقليل لأن الصباح الأول لديك هو في هذا الوقت .

المؤمنة بالرب له المجد

ماريا آرو وعلى حديثي أبصم القامشلي ٢٠٠٢\١١\١٨

تحقيق الأب القس

ميخائيل يعقوب

(٥)

شفاء أجرب

أفاد المؤمن الشماس عبد المسيح سعيدو المقيم في الدرباسية المعروف باسم عبد المسيح بهنان قائلاً : حدثنا والدي المرحوم عزيز بهنان عن أعجوبة شفاء جرت له في وضح النهار في شهر أيار من عام ١٩٣٨ م كما يلي :

أصيب (أي والدي عزيز بهنان) في تلك السنة بمرض جربٍ شديدٍ أكرهه حياته ، وفي مرةٍ ولشدة يأسه وتألّه ذهب إلى دكتورٍ روسيٍّ مقيمٍ في الدرباسية كان اسمه (فينوغرادوف) ولم يكن طبيياً غيره في الدرباسية آنذاك وما أن دخل والدي إلى عيادته التي تبعد عن كنيسة مار أسيا ما يقرب من (٦٠٠ م) وما أن نظر الدكتور الروسي جربه الشديد حتى أصابه الخوف من أن تنتقل إليه عدوى الجرب من والدي المرحوم فلم يستقبله بل سخط في وجهه قائلاً : أخرج أخرج بسرعة من عيادتي)

بالإضافة إلى بعض الكلمات الأخرى التي عبّر فيها عن تقززه) . فما كان من والدي إلا أن خرج وفي نفسه حسرة مرّة .

ثم قال والدي : أنني رميت نفسي على الأرض وزحفت على بطني في شوارع الدرباسية التي لم تكن معبدة آنذاك بل كانت طرقاً ترابية ومججرة ، زحفت من عيادة الدكتور المذكور إلى كنيسة مار أسيا من دون حجل والناس ينظرون إلي ، منهم من كان يتساءل عن سبب زحفي على الأرض باستغراب ومنهم من كان يقول لقد أصيب في عقله عدا الأطفال الذي كانوا يسيرون ورائي يصفقون ويستهزئون ويهللون كما لمجنون . وفي كل لحظة أثناء زحفي على الأرض باتجاه كنيسة مار أسيا كنت أقول بحرقة قلب (جئتك يا مار أسيا) وحين وصولي إلى باب الكنيسة ولجت إلى داخلها زاحفاً أيضاً وما أن وصلت إلى قبالة صورته حتى مددت يدي إلى قنديل الزيت الذي كان في أسفل الصورة ودهنت منه على وجهي وجسدي ويدي ورجلاي ثم انتبعت فوراً إلى أنه لم يبق على جسدي أي أثر للجرب فشكرت ربنا يسوع المسيح وقديسه مار أسيا الحكيم شكراً جزيلاً مع دموع غزيرة وقفلت راجعاً إلى الطبيب الذي ما أن رأني حتى أصيب بانذهال شديد وقال : ماذا فعلت حتى أنك بهذه السرعة الفائقة شفيت تماماً من مرضك ولم يبق على جسدي أي أثر للجرب وما هو هذا المرهم الذي دهنت به جسديك ؟ فقلت له : أتظن أنه لا يوجد طبيباً غيرك ؟ إنني ذهبت إلى الطبيب الذي لن يستطيع أطباء العالم قاطبة أن تضاهي ذرةً من علمه الطبي ومن قدرته على شفاء أي مرضٍ مهما كان صعباً ومستعصياً . وحينما سألتني باستغراب عن هذا الطبيب الذي أتكلم عنه قلت له إنه القديس مار أسيا الحكيم الذي اختراره المسيح من بطن أمه ليكون طبيباً روحانياً يشفي المرضى باسم المسيح وقوة صليبه القاهر الذي بعد أن طردتني من عيادتك قصدته زاحفاً على بطني وأنا

مكان دخول الشوكة كان خطيراً التي بسببها كان يتألم كثيراً . وفي تلك الليلة حينما رضي أن ينام مع عمه وزوجته في الكنيسة بشرط أن ينام هو على الزياح وبينما كان نائماً شعر بلمسة أصابع يدٍ تحت أذنه في المكان المغروسة فيه الشوكة فاستفاق على الفور وتحسس مكان الشوكة فتنفجاً أنها صارت في يده وزال الألم كلياً فلم ينم حتى الصباح بل ظل مستيقظاً فرحاً يسبح الله ويشكر مار أسيا الحكيم لأنه تفقده في تلك الليلة وأخرج تلك الشوكة من مكانها الخطر الذي كانت قد استقرت به* ولا تزال تلك الشوكة محفوظة عنده في البيت إلى هذا الحين .

إن القديس مار أسيا إذ تفقده في تلك الليلة وأخرج له تلك الشوكة وشفاه فلما ينهه هو وغيره إلى عدم رفض زيارة الرب وقديسيه في الكنيسة إن كان الأمر للزيارة أو النوم أو حضور القداس لأن أعظم نعم الرب لن ينالها المؤمن إلا بأداء حقوق الكنيسة عليه .

الدرباسية ٢٥\١١\٢٠٠٢

الشماس عبد المسيح سعيدو

تحقيق الأب القس

ميخائيل يعقوب

(٧)

شفاء مريض كان مصاباً بالسرطان في رئتيه

أفاد المؤمن (ب ص) أن والده المقيم في القامشلي اسمه (ص ص) ، في شتاء العام ١٩٩٧ ظهرت عليه أعراض المرض فأخذناه إلى الدكتور (ي ع) في القامشلي الذي أجرى له فحوصاً وطلب له تحاليل وصوراً شعاعية فتبين له أن والدي قد أصيب

بمرض السرطان في رثتيه ولذا فإننا وبكل السرعة بعد أن قلنا له (أي لوالدي) أن مرضه هو كيس ماء في صدره ، أخذناه إلى الدكتور (ف أ) في حلب وأطباء آخرين غيره وكل منهم أعطى ذات التقرير بأن والدكم مصاب بمرض السرطان في رثتيه وأن المرض قد وصل إلى حد النهاية التي لا تنفع معه المعالجة ، وجميعهم أيضاً أجمعوا بأن والدكم لن يعيش لأكثر من ثلاثة أشهر . قمنا بإخبار أختونا في السويد فطلبوا أن يذهب إليهم ليشاهدوه قبل أن يموت وعسى أنهم يستطيعون أن يفعلوا له شيئاً ، وحينما جاءت (الفيزا) لم يرض والدي أن يسافر قبل أن يذهب إلى كنيسة مار أسيا الحكيم في الدرباسية فلبينا طلبه بفرح شديد على أساس أن هذا قد يكون آخر طلبٍ يطلبه منا نحن أولاده في سوريا ، فجئنا إلى الدرباسية ووصلنا الساعة الحادية عشرة ليلاً وذهبنا إلى دار الأب القس ميخائيل يعقوب كاهن كنيسة مار أسيا فجاء معنا إلى الكنيسة وصلى لوالدي صلاة الشفاء طالباً شفاعة أمنا العذراء والقديس مار أسيا الحكيم كما أنه صلى على ماء مزج معه قليلاً من ماء الغطاس المحفوظ دوماً في الكنيسة ورشَّ منه على والدي . ثم سافر والدي إلى السويد وهناك لم يرض أن يعرض على الأطباء البتة وبعد ثلاثة أشهر رجع من السويد وكان بصحة وعافية جيدة وزالت عنه أعراض المرض فتركناه هكذا من دون أن نأخذه ثانية إلى الطبيب لملاحظة حالته خوفاً من أن يعلم ما هو مرضه الحقيقي ويؤثر ذلك على نفسيته فتدهور صحته بسرعة . ظل هكذا لمدة سنتين (ونحن نشكر الله أن توقع الأطباء لم يصدق بأنه خلال ثلاثة أشهر سوف يموت) في نهاية السنتين أصيب بمرض (الكريب) فظننا أن ذلك هو مرضه الأصلي السرطان وخفنا أن تكون النهاية فأخذناه إلى الدكتور أيضاً (ي ع) بكل السرعة الذي حينما رآه صار يغمز لنا بعينه باستغراب هل هذا هو والدكم ألم يمت بعد ؟ فقلنا له ها هو أمامك كما تراه . فظن هو أيضاً أن هذه

الأعراض هي أزمة مرضه ولذا فإنه طلب وعلى وجه السرعة تحاليل وتصاوير من جديد فكان أن المصور الدكتور (ج ش) استغرب كثيراً لأنه كان قد صورّه من قبل وكان يعلم مرضه وحجم المرض وأن مرضه قد شارف على القضاء عليه ، أما في هذه المرّة فقد تبين له أن المرض قد زال كلياً ، وبعد أن تحادث الطبيب مع بعضهما البعض أفادا بأن والدنا قد شفي من مرض السرطان كلياً ، وحينما سألنا الوالد عما إذا كان قد جرى له شيئاً ما هنا أو هناك في السويد شفي بموجبه من مرضه قال لنا : أنني صممت ألا أطلعكم على ما جرى معي إلى أن يظهر الأمر تلقائياً وهو أنني حينما كنت راکعاً في كنيسة مار أسيا الحكيم والأب القس يصلي علي في ذلك اليوم الذي ذهبنا ليلاً إلى كنيسة مار أسيا في الدرياسية قبل أن أذهب إلى السويد ، أحسست بأن سيخاً من النار اخترق ظهري واستقر في صدري ولم أعد بعدها أحس بأي ألم أو ما شابه ذلك وإلى اليوم ، والمجد للرب الإله الذي وضع من قوته بأيدي قديسيه فيستجيب لشفاعتهم ويشفي خائفيه ، ولا زال والدنا إلى اليوم حياً بصحة وعافية ولا يعاني من أي شيء والحمد لله .

تحقيق الأب القس

الدرياسية

المؤمن بالــــرب

ميخائيل يعقوب

٢٠٠٣/٦/٢٢

ب ص

(٨)

شفاء مريض من مرض السرطان في خصيته

أفادت المؤمنة س . آ . من الحسكة بأن ابنها المدعو (ك) أصيب بمرض السرطان في خصيته وكان عمره حينذاك (٢٥) خمساً وعشرون سنة . ولم ينفعه الطب شيئاً البتة وصار أبنا في تدهور صحي سريع ، وكانت تلك الأيام الصعبة في شهر تشرين

الأول من العام ١٩٩٤ وكان عيد القديس مار أسيا الحكيم في ذات الشهر ، فكان أن قررنا أن نأتي إلى عيد القديس مار أسيا لينام ابني في الكنيسة وكلنا رجاء أن القديس مار أسيا سيشفيه .

قلت لوالده ألن تأتي فأجاب بجرقة قلب أذهبي أنت ومعك الولد أما أنا فسأظل في البيت أصلي أيضا إلى القديس مار أسيا أن لا يرجع ابننا من عنده إلا وهو معافاً من مرضه .

جئنا إلى الكنيسة في وسط الزحمة الحاصلة بسبب تجمع المؤمنين من كل حذب و صوب للاحتفال بعيد القديس ولطلب شفاعته ، في وسط تلك الزحمة استطعنا أن ندخله إلى الكنيسة ونام وأنا بجانبه أراقبه ، وبينما هو نائم شاهدت أن دمماً أسود خرج من أنفه فمسحت أنفه وفي اليوم التالي قفلنا راجعين إلى الحسكة وما أن وصلنا إلى المتزل حتى قام والده بسؤالنا على الفور قائلاً : ماذا حدث للولد في الكنيسة فأجبته : أن دمماً أسوداً خرج من أنفه بينما هو نائم في الكنيسة . حينذاك أفاد والده قائلاً : بينما كنت أنا أيضاً في المتزل نائماً رأيت في حلم أن ابني هذا نائم في كنيسة مار أسيا في الدرباسية وبينما هو نائم خرج من أنفه دمماً أسوداً والقديس مار أسيا واقف بجانبه ، وحينما نظرتُ إلى الدم الذي خرج من أنفه التفتَ إليَّ القديس مار أسيا وقال لي : اطمأن ها إني قد أخرجت مرضه من أنفه وشفيته . بعد ذلك ذهبنا إلى الطبيب الذي كان يعالجه وبعد إجراء التحاليل وكل ما يلزم للاطلاع على آخر حالة المرض تبين له أنه قد شفي تماماً فمجد الله بعد أن علم كيفية شفائه .

تحقيق الأب القس

الدرباسية

المؤمنة بالرب

مينخائل يعقوب

٢٠٠٣\٦\٢٢

س . آ .

ملاحظة : في زيارة لها بتاريخ ٢٩\١٢\٢٠٠٣ لكنيسة مار أسيا أفادت أخت هذا الشاب (ك) المدعوة (ز) بأن الدكتور (ن ا) من دمشق كان قد قال لنا بأن ابنكم المريض (ك) صعب جداً أن يشفى من هذا المرض ولكن إن شفي فسوف لن ينجب أولاداً البتة ، ولكن أخي (ك) بعد أن شفي فإنه سافر إلى أميركا وتزوج هناك من فتاة أصلها من بلادنا بعد أن أطلعها على ما كان قد جرى له من آلام ومرضٍ في خصيتيه وإن القديس مار أسيا الحكيم هو الذي شفاه من مرضه مع ملاحظة أن الطبيب قال بأنه لن ينجب حتى وإن شفي . قبلت الفتاة بذلك وكأنها كانت منقاداً بإرادة إلهية وكانت المفاجأة كبيرة حينما حبلت بعد أشهر من زواجها لكنها أجهضت فظنوا أن سبب ذلك قد يكون من أخي فذهبا كليهما أخي وزوجته إلى الطبيب المختص فأفاد الطبيب بعد إجراء الفحوصات والتحليل بأن العذر ليس من أخي بل من زوجته التي تفقدها الله فيما بعد أيضاً وهذا الآن حامل ووضعها الصحي هو جيد جداً والله المجد .

المؤمنة	الدرباسية	الأب
القس		
ز آ	٢٠٠٣\١٢\٢٩	ميخائيل
يعقوب		

(٩)

شفاء مريض كان مصاباً بالربو

أفادت المؤمنة شوشان موشي وردة أن ابنها المدعو (دافيد زكريا بتيو) كان قد أصيب بمرض الربو وكان عمره آنذاك (١٣ سنة) وإذ أننا مؤمنون بربنا وبشفاعة

قديسيه ونعتبر أن مار أسيا هو شفيعنا ، وبعد أن كانت حالته تسوء شيئاً فشيئاً بشكل مفزع الشيء الذي اضطر الدكتور فرج أيغو أن يصف له بخاخاً لكي لا يفتس ويختنق . أمام كل ذلك قررنا أن نأتي به إلى كنيسة شفيعنا مار أسيا الحكيم في الدرباسية حيث أن أمي ووالدي وأخوتي هم من سكان الدرباسية وساكنين فيها إلى اليوم* ، وكان أن اليوم الذي وصلنا فيه إلى الدرباسية كان يوم عيد العنصرة من العام ٢٠٠٢ وحين المساء من نفس اليوم جئنا إلى الكنيسة لننام فيها وتحديداً لينام ابني أمام صورة مار أسيا ، وكان أن الأب القس ميخائيل يعقوب الذي أخبرناه برغبتنا في أن ننام في الكنيسة ، جاء وفتح لنا الباب ليلاً وركعنا أنا وابني وأمي أمام باب الهيكل حيث وقف هناك الأب ميخائيل وصلى علينا وعلى ابني صلاة الشفاء ورشّ علينا ماءً بعد أن صلى عليه أيضاً صلاة الشفاء . فلاحظت أنه حينما كان الأب ميخائيل يرش علينا الماء ونحن راکعون أن ولدي دافيد يلحس كل قطرة ماء تسقط أمامه على الأرض فقلت له منبهة : يا بني لماذا تلحس الماء من على الأرض فهو يتلوث بالغبار الموجود على الأرض . فقال لي : لا يا أمي إن هذا الماء الذي يرشه أبونا علينا هو ماء مقدس لأن أبونا صلّى عليه ولذا فإنه حرام أن أتركه على الأرض ولذلك فإني ألحسه حتى لا يظل على الأرض .

وفي اليوم الثاني رجعت أنا وابني إلى بيتنا في (تل تمر) ولاحظت ولعدة أيام أن أعراض المرض قد زالت عن ابني تماماً ، وحينما أخذناه إلى حلب إلى الطبيب الذي كان يعالجه وبعد أن أجرى له التحاليل والتصوير اللازمة وجد أنه قد شفي كلياً من مرضه فاستغرب الطبيب لشفائه بهذه السرعة القصوى فأخبرناه بأن القديس مار أسيا هو الذي شفاه فأجابنا أن الله قادر على كل شيء وهو يظهر آياته بقديسيه وللمسيح كل المجد إلى الأبد آمين .

(١٠)

شفاء مريض كان مصاباً بمرض لم يتعرف إليه الأطباء

السيدة جميلة نجار من مدينة القامشلي ، عمرها ثمانون سنة .
زارت السيدة جميلة نجار كنيسة مار أسيا الحكيم في الدرباسية في يوم الثلاثاء
٢٠٠٣\٧\١٥ وكان برفقتها بعض من أولادها وبناتها وأقاربها من الذين بعضهم
مقيمون في القامشلي والبعض الآخر في حلب . وبعد أن صلوا أمام الهيكل وأمام
صورة مار أسيا التقيتهم أنا الأب القس ميخائيل يعقوب وحدثتهم عن معجزات
القديس مار أسيا الحكيم فقالت السيدة نجار أنها من الذين نالوا بركة صلاة هذا
القديس الجليل وبركة قداسته . فسألته كيف ؟ أجابت : أنه منذ عشرين سنة تقريباً
وكنا قبل ذلك التاريخ بزمن طويل قد جئنا وسكننا مدينة القامشلي ، أصيب أخي
الذي اسمه آكوب نجار بمرض لم يتعرف إليه الأطباء حينذاك بتاتاً وعانى منه حوالي
السنة ونصف السنة إذ لم تفارقه الحمى الساخنة والباردة لحظة واحدة وبالتناوب حتى
أنه شارف على الموت ، فتذكرت أننا ومنذ أن كنا ساكنين في العراق في مدينة
الموصل وكانت كنيسة مار أسيا الحكيم حينذاك في المنصورية في تركيا كنا دائماً
نصلي إلى ربنا له المجد ونطلب شفاعته القديس مار أسيا أو أننا كنا نساغر قاصدين
زيارته في كنيسته في المنصورية وكان يلبي لنا ما نرجوه منه ، أي أن التجاؤنا إلى مار

أسيا هو عمل وراثي في عائلتنا منذ زمان بعيد ، لذا فإني وأمام فشل الأطباء في معرفة مرض أخي قلت في نفسي ليس لنا غير القديس مار أسيا وهو سيشفى أخي ، فصليت إلى ربنا طالبة شفاعة هذا القديس أن يشفي أخي ونذرت أنني سوف آخذ أخي بعد أن يشفى ونزور كنيسته التي في الدرباسية في سورية محافظة الحسكة . وفي تلك الليلة زالت الحمى الساخنة والباردة اللتان كانتا تتناوبان في جسم أخي وشفي ولم نعد بحاجة إلى زيارة الأطباء والفحوصات والتحليل وإلخ ، وبعد ذلك قمنا أنا وأخي بزيارة كنيسة مار أسيا هنا في الدرباسية ووفينا الترت الذي كان علينا ومن ذلك التاريخ وإلى اليوم لم يعد أخي يصاب بذلك المرض والله كل المجد إلى الأبد آمين .

الدرباسية ١٥\٧\٢٠٠٣

المؤمنة بالرب يسوع

تحقيق الأب القس

جميلة نجار

ميخائيل يعقوب

(١١)

امرأة عاقر تنجب بعد عشرة سنوات من زواجها

أفادت المؤمنة (م ح) من سكان مدينة الحسكة في زيارة لها إلى كنيسة مار أسيا الحكيم في الدرباسية أن المؤمنة (أ ق) زوجة ابن خالتها المدعو (و ق) لم تحبل ولم تنجب أولاداً منذ أن تزوجا في سنة ١٩٨٦ حتى عام ١٩٩٦ ، وحينما استمعا بنياً معجزة هطول الزيت المقدس التي حدثت بداخل كنيسة مار أسيا الحكيم على مجموع أكثر من (٣٧) من شمامسة وشماسات الكنيسة وفي مقدمتهم الأب القس ميخائيل

يعقوب كاهن الكنيسة وزوجته الخورية أليزابيت ملكي في مساء يوم ١٨\١٩
١٩٩٦ . قررا أن يتوجها على الفور إلى الكنيسة يطلبان من القديس مار أسيا أن
يرزقهما من عند الرب ما يشاء ، وفي غضون أيام قليلة قاما بزيارة الكنيسة الكائنة في
مدينة الدرباسية وناما فيها وقدّما نزوراهما وتوسلا في الصلاة إلى الرب يسوع له المجد
أنه بشفاعة أمنا العذراء وقديسه مار أسيا الحكيم يرزقهما ما يشاء من الأولاد ، وبعد
تلك الزيارة بأيام وجدت المؤمنة أميرة نفسها أنها قد حبلت ، ثم أنجبت بعد ذلك ابنة
عمدتها في كنيسة مار أسيا وسمتها (م) . ثم أنها بعد ذلك لم يحدث لها أن حبلت
ثانية ، فعادت لتتوسل إلى القديس مار أسيا ، وزارته ثانية في كنيسته في الدرباسية ولم
تستطع النوم في الكنيسة لسبب ظروفها لذا فإنها توسلت إلى القديس وطلبت من
الخورية إليزابيت ملكي أن تصلي على نيتها وتشعل لها شموعاً أمام صورة القديس
لكي يرزقها ما يشاء الرب فلا تظل ابنتها وحيدة فاستجاب القديس لها وبعد أيامٍ
أيضاً وجدت نفسها حبلت ثم أنجبت طفلة أخرى سمتها (ر) ، ولربنا كل المجد إلى
الأبد آمين .

الدرباسية ٢٧\١٧\٢٠٠٣

المؤمنة بالرب م ح

تحقيق الأب القس

ميخائيل يعقوب

(١٢)

شفاء طفلة عمرها (٦) ستة أشهر من بحصة في كليتها كان طولها ٥،١ سم

أيضاً أفادت المؤمنة (م ح) أن ابنة أخيها المدعو (د ح) المدعوة (ل) كان لها من
العمر (٦) ستة أشهر حينما اكتشف والداها بعد فحوصات طبية كثيرة وجود

بحصّة طولها (١٥،٥) سم في كليتها . وإذ أن العمل الجراحي لهذا الأمر كما قال لهما الأطباء في حلب هو خطرٌ حقيقي على حياتهما وأنه في كل الأحوال قد لا تعيش أكثر من خمس سنوات بسبب ذلك . فإنهما سلما الأمر لصاحب الأمر ربنا يسوع المسيح له كل المجد وقررا أن يتوجها إلى كنيسة قديسه مار أسيا الحكيم في الدرباسية ويتوسلان إلى هذا القديس من أجل طفلتهما ، فجاءا إلى الدرباسية في ليلة عيده وباتت أم الطفلة وطفلتها تلك الليلة في الكنيسة ، لكن الأم لم تستطع النوم لأنها كانت تصلي إلى رب المجد يسوع طالبة شفاعته القديس مار أسيا أن يتحنن على طفلتها وعليها ، وبينما هي تصلي رأت أن يد القديس مار أسيا بحسب ما كانت قد عاينتها في صورته الكائنة في كنيسته بالدرباسية صارت ترفرف فوق جسد ابنتها ثم ارتفعت . ثم بعد أيام من ذلك التاريخ أخذتا طفلتهما متوجهين إلى حلب بقصد مراجعة الطبيب الذي كان يشرف على علاجها الذي حينما عاينها من خلال التحليل والصور الشعاعية التي أجراها لها اندهش اندهاشاً شديداً ولم يصدق أنها هي نفسها التي كانت حاملة بحصّة في كليتها طولها (١٥،٥) سم ، وحينما أكد له أنها هي طفلتهما التي كان يعالجها وأنهما ليأسهما الشديد من قدرة البشر (أي الأطباء) على شفاء ابنتهما أخذها إلى كنيسة مار أسيا الحكيم وكيف أن يد القديس رفرقت فوق طفلتهما بينما كانت نائمة في كنيسته التي في الدرباسية ، فسلمّ الطبيب بقدرة الله القادر على كل شيء . ولا تزال تلك الطفلة بصحة جيدة دون أية أعراض غير صحية أياً كانت ، ولربنا يسوع المسيح كل المجد إلى أبد الآبدين آمين .

الدرباسية ٢٧\٧\٢٠٠٣

المؤمنة بالرب

تحقيق الأب القس

م ح

ميخائيل يعقوب

شفاء فتاة مصابة بمرض الاختلاس (من أنواع الصرع)

أفاد السيد عواد العواد من سكان جبل عبد العزيز أن ابنته كوثر العواد عمرها الآن قرابة الخمسة عشر سنة كانت قد أصيبت بداء الاختلاس منذ طفولتها ، وكانت كلما تأتيها الحالة يغمى عليها لمدة أكثر من ساعتين . أخذناها إلى حلب للمعالجة ولم يستطع الأطباء أن يفعلوا لها أي شيء فأخذناها إلى دمشق أكثر من مرة وهناك أيضاً لم يستطع الأطباء أن يفعلوا لها أي شيء إذ كانوا يعطونها بعض الأدوية المهدئة ويقولون خذوها ولا تعذبوا أنفسكم .

كنت أعبر عن مصيبي هذه أمام كثيرين وكيف أن الأطباء فقدوا الأمل من شفائها فنصحني بعض من وجوه الخير من النصارى أن آتي إلى كنيسة مار أسيا وأقابل كاهن الكنيسة وأشرح له حالة ابنتي فيصلي لها إلى الله وقديسه مار أسيا ، فجتت إلى الدرباسية وكان الوقت عند الساعة الثانية بعد الظهر وسألت عن منزل القس ميخائيل ولم تكن ابنتي معي لأننا اعتقدنا أننا إن أخذنا شيئاً من الكنيسة للصبية فإنها سوف تشفى وتتخلص من حالتها . وحينما التقيت القس ميخائيل وشرحت له قصة الصبية وأني أريد منه أي يعطيني شيئاً من الكنيسة لآخذه للصبية فإنه أعطاني (٥٠٠) ل.س وقال لي سوف نصلي لابتك في الكنيسة ونطلب من القديس مار أسيا أن يشفيها ، وأن هذه النقود هي من الكنيسة اذهب واشتري للصبية ما تريد وأن ما تشتريه هو هدية وبركة من القديس مار أسيا للصبية وأنه سوف يشفيها بعون الله ، فوعدت القس ميخائيل أنه إن شفيت الصبية سوف آتي بها إلى الكنيسة وأذبح ذبيحةً ثم ذهبت واشترت فستاناً للصبية بذلك المبلغ وأخذته إليها وكان ذلك في صيف العام

٢٠٠٠ م . ومن يوم أن لبست الصبية ذلك الفستان شفيت ولم تعد تأتيها تلك الحالة ، ولذا وطمعاً في كرم هذا القديس العظيم فإنني بين الحين والآخر آتي إلى القس ميخائيل وأخذ منه ما تيسر وأشتري شيئاً للصبية كبركة من القديس مار أسيا ، مع ملاحظة أنني وفيت بندري بعد أن شفيت ابنتي وجمت بها إلى الكنيسة وذبحت الذبيحة التي قلت عنها .

والد الصبية الدرباسية ٢٧\٣\٢٠٠٣

عواد العواد تحقيق الأب القس

ميخائيل يعقوب

ملاحظة : إن والد الصبية يأتيني أنا الأب القس ميخائيل يعقوب مرة في كل سنة صيفاً وأعطيه مبلغاً ليشتري به شيئاً لابنته وأنا مسروراً بذلك .

(١٤)

عاقراً يائسة تنجب

أفادت المؤمنة ليلى (العمياء) من سكان الدرباسية أن السيدة أم أحمد زوجها كان يدعى صبحي أبو أحمد كانوا من سكان الساحل إنما وبسبب انتقال زوجها الوظيفي إلى الدرباسية جاؤوا وسكنوا الدرباسية إلى حين أن عاد أبو أحمد وانتقل انتقالاً وظيفياً أيضاً إلى بلده . أم أحمد كانت عاقراً وهذا الأمر يعود إلى سنة ١٩٧٥ تقريباً ، وبعد انتظار من أبو أحمد طال أمده وبعد أن قرر الأطباء أنه لا أمل لأم أحمد بالإنجاب صار يفكر بأن يتزوج بأخرى لتنجب له أولاداً ، فصارت أم أحمد تشكي همها ويأسها لبعض المؤمنين ومنهم مؤمنة كبيرة في السن كانت تدعى شمسة ، هذه قالت لها : إنَّ حلَّ مشكلتك هو عند القديس مار أسيا الحكيم فتعالى نذهب إليه في كنيسته ، ولم تكذب أم أحمد الخبر فذهبت مع المؤمنة شمسة إلى كنيسة القديس مار أسيا

فصلت المؤمنة شمسة ، وأم أحمد أيضاً وقفت أمام صورة مار أسيا وصارت تطلب منه بكاء وحرقة قلب ثم عادت كلاً منها إلى بيتها ، ومجد مار أسيا اسم ربنا يسوع المسيح في تلك المرأة إذ حبلت على الفور دون أن يمضي وقتاً طويلاً على تلك الزيارة وأنجبت تلك العاقر ولداً ، ولكن فرحتها لم تكتمل إذ بعد شهرين من ولادتها أصيب طفلها بمرض التهاب السحايا وفقد الأبوين مع الأطباء الأمل في شفائه ، وبعد أيامٍ يبست أوصال الطفل وجمد جسده ولم يعد بينه وبين الموت إلا شعرة وصارت الأم تبكيه وتبكي نفسها إذ أنها أنجبتة بعد طول انتظارٍ وتعبٍ كثيرٍ وبعد فقدان الأمل ، وها هيذا تعود لتجد نفسها قد تحرم بعد دقائق أو ساعات قليلة في أن يكون لها ولداً يقول لها ماما ولزوجها يا بابا ، وإذا بالمؤمنة شمسة تتدخل ثانية لتعيد لها الأمل من جديد لتقول لها أيضاً كما في المرة الأولى : إن حلّ مشكلتك هو عند القديس مار أسيا الحكيم فما كان من الأم الحزينة والمؤمنة شمسة إلا أن أخذتا الطفل وهرعتا إلى الكنيسة وما أن وصلتا حتى أسرع أم أحمد باتجاه صورة القديس مار أسيا ووضعت طفلها تحت الصورة وصارت تبكي وتناجي القديس بالقول : أنت أعطيت لي وأنت قادر أن تجعله يعيش لي ولا يموت ولا أحرم من كلمة ماما . وبعد أن قامت المؤمنة شمسة بدهن جسم الطفل بزيت القنديل الخاص بصورة مار أسيا ناموا تلك الليلة في الكنيسة واستفاقوا في الصباح وإذا بأعراض المرض قد زالت تماماً عن الطفل وحينما شاهدت أم الطفل ذلك فإنها من فرحتها قامت هي الأخرى أيضاً بسكب الزيت من القنديل على جسده ، وحينما أخذه والداه إلى الطبيب قرر أن طفلهما قد شفي تماماً ، وبالفعل إنه شفي لأنه صار ينمو في كنف أمه وأبيه بشكل طبيعي كسائر الأطفال وكبر الولد بصحة وعافية إلى أن رحلوا من الدرباسية .

الدرباسية ٢٨\٧\٢٠٠٣

شفاء فتاة من ورم سرطاني في رجلها انفجر في مرحلته الأخيرة

أيضاً أفادت المؤمننة ليلى (العمياء) من سكان وأهالي الدرباسية أنه بسنة ١٩٦٥ كانت هناك امرأة مؤمنة طاعنة في السن في الحي الشرقي للدرباسية عمرها حوالي (١٠٠) سنة آنذاك كنا نناديها (ميمى شموني) . وكان ذويها قد خصصوا لها غرفة صغيرة عند مدخل باب الحوش تحت الدرج . وبينما كانت في إحدى الليالي نائمة في غرفتها استفاقت على صوت قرع على باب الحوش فصاحت من غرفتها : من الطارق ؟ أجابها الصوت : أنا . فقالت له من أنت وماذا تريد فإني امرأة طاعنة في السن ولا أستطيع القيام لأفتح لك الباب ماذا أتى بك في هذه الساعة المتأخرة من الليل ؟ أجابها الصوت ليس ضرورياً أن تقومي وتفتحي لي الباب إنما اسمعي ما سأقوله لك ونفذه بحذافيره . أجابت الميمى : قل ماذا تريد . قال لها الصوت : في الصباح تقومين وتذهبين إلى الدار الذي يقع جنوبي منزلكم إذ توجد فيه صبية اسمها خديجة والدها اسمه صالح ، خديجة هذه أصيبت بورم سرطاني في رجلها وقد انفجر الورم وأن الأطباء قد أعطوا تقريراً بأن رجلها يجب أن تقطع لأنهم فقدوا الأمل من شفائها . ولذا فإنك في الصباح تذهبين إليهم وتقولي لهم أن يأخذوا الصبية إلى كنيسة مار أسيا هنا في الدرباسية وأن يدهنوا رجلها بالزيت ويضع الكاهن الصليب على رجلها ثم يربطوها وستشفى .

قامت المؤمننة (ميمى شموني) في الصباح وقصت ما سمعته ليلاً لإحدى النساء وكانت أيضاً كبيرة في عمرها إلا أنها لم تكن طاعنة كالميمى شموني وكنا ننادي هذه الأخرى

(خالي كريمة) . إلا أن خالي كريمة قالت لها : أهملني هذا الأمر لأنهم لن يصدقوا ما ستقولينه لهم وهم سيظنون أننا نرؤج لدينا . اقتنعت ميمي شموني واستاجبت لنصيحة خالي كريمة ولم تذهب إلى دار الصبية المريضة . فجاءها أيضاً صاحب الصوت ثانية في الليلة الثانية مباشرة وقال لها : ألم أقل لك أن تذهبي وتخبري والدي الصبية ؟ فلماذا لم تذهبي ؟ أكرر عليك أنك في هذا الصباح تقومين وتذهبين وتنفذي ما أمرك به .

قامت ميمي شموني في الصباح وقصّت أيضاً ما جرى لها في الليل على مسامع خالي كريمة فعادت هذه الأخرى وثبّطت عزيمتها كما فعلت في المرّة الأولى ولم تنفّذ ميمي شموني الأمر فعاد الصوت ثالثة وقال لميمي شموني : إن لم تذهبي وتنفذي ما أمرك به فإن ما سيجرى لك ليس طيباً . لذا فإن الميمي شموني وما أن قامت في الصباح حتى قصّت لخالي كريمة أمر تهديد صاحب الصوت لها التي بدورها خافت أن يلحقها أذى من جراء منعها للميمي شموني في المرّة الأولى والثانية في أن تذهب وتنفّذ أمر صاحب الصوت ، فقامت وأخذت معها الميمي شموني وذهبتا إلى منزل السيد صالح والد المريضة خديجة وقصّت الميمي شموني قصة ذلك الصوت على والدي الصبية المريضة اللذان كانا في حالة حزن يرثى لها ففرحا فرحاً عظيماً لما روته الميمي شموني ، وأكّدا أنه بالفعل أن صاحب الصوت قد شخّص مرض ابنتهما مثلما شخّصه الطبيب تماماً .

وأضافا أن من بين الأطباء اللذين حتموا بقطع رجلها طبيياً من دمشق كانت له عيادة في الدرباسية وكان اسمه (فيصل سويد) . وأنهم الآن (أي أهل الصبية) يستعدون لأخذها إلى أحد المشافي لقطع رجلها . ومن شدّة فرحة والد الصبية قام بحملها على ظهره وأسرع باتجاه كنيسة مار أسيا الحكيم ، وما أن وصل ودخل إلى الكنيسة وهو يلهث حتى وجد المرحوم الأب القس يوسف جرجس في الكنيسة ، وهناك في الكنيسة فعلوا لها كما قرر صاحب الصوت إذ دهنوا رجلها بزيت قنديل مار أسيا

ووضع الكاهن الصليب على رجلها ولفّوها بقطع من الشاش وعادوا بها إلى المنزل ،
وما أن حلّ المساء وحلّوا الرباط حتى وجدوا أن رجلها قد شفيت تماماً ولم تعد هناك
أية آثار للجروح ولا للورم . ولبست الصبية نذر سيدتنا العذراء لمدة سنة كاملة
وبعدها تزوجت وأنجبت بنين وبنات وبعد ذلك توفي زوجها فتزوجت من آخر ،
ولربنا يسوع المسيح كل المجد آمين .

المؤمنة ليلي العمياء الدرباسية ٢٨\٧\٢٠٠٣

تحقيق الأب القس

ميخائيل يعقوب

(١٦)

شفاء مريض من ورم أصاب أولاً الغدة الدرقية

المؤمن (ف أ) من أهالي وسكان مدينة المالكية وهو صديق عزيز لي ، يعمل في
إحدى مدارس المالكية إلى الآن وكنت أنا الأب القس ميخائيل يعقوب مدرساً للتربية
الرياضية في ذات المدرسة لأنني أحمل شهادة الدبلوم في التربية الرياضية ، متزوج من
امرأة فاضلة مؤمنة وتقية ومن أسرة مؤمنة تقية هي المؤمنة (ن ع) أصيب المؤمن
فريد بورم في الغدة الدرقية وظهرت علامات المرض بسيطة في سنة ١٩٩٧ ولم يخطر
بباله بداية أن ما يعاني منه ممكن أن يكون ورماً ، إلى أن تأزم الأمر كثيراً في سنة
٢٠٠٠ فذهب إلى مشفى تشرين في دمشق وهناك أخذوا خزعة من الغدة وأرسلوها
إلى الطب النووي لغاية فحصها فما كان من إدارة الطب النووي إلا أن استدعته .
ويقول المؤمن (ف أ) أنني ذهبت إلى مركز الطب النووي لسبب استدعائهم لي ،
وهناك أعطوني جرعة تسمى (اليود) . وإذ أن ذلك المركز يؤمّه الكثير من الناس

ومنهم نساءً حوامل لا يجوز أن يتعرضن للأشعة وإذ أن الجرعة التي أعطوني إياها كانت جرعة مشعة لذا فإنهم احتجزوني في غرفة مرصصة مع مريض آخر كانت له نفس حالة المرض التي كانت لي ، وبعد ظهور نتيجة التحليل تبين أن الورم الذي كان في غدتي الدرقية كان سلبياً خطيراً ولذا فإنهم قرروا أن يجروا لي عملية جراحية وبسرعة للتخلص من الغدة ، وأجروا لي العملية في ٢٠٠٠\٨\١٣ واستأصلوا الغدة إلا أنهم طلبوا مني أن أعود إلى مركز الطب النووي بزيارات دورية لأخذ جرعة هي ما تسمى (الكيماوي) في محاولة القضاء على المرض ، ولكني لم أقم إلا بزيارة واحدة قررت بعدها أن أزور القديسين وأطلب منهم أن يشفوني ويخلصوني من ذلك المرض كلياً وذلك لأن الكيماوي ربما أنه يشفي وربما أنه لن يشفي والاحتمال بأنه لن يشفي قائم وقوي . فصرت أصلي وأطلب شفاعة القديسين عامة وأخيراً قمت بزيارة كنيسة القديس مار أسيا الحكيم وكانت برفقتي زوجتي وأولادي ونسوة أخريات من المالكية وكانت تلك الزيارة في أواخر شهر أيلول من العام ٢٠٠٠ وفي اليوم الثاني عدنا جميعاً إلى منازلنا في المالكية وفي نفس اليوم حينما آوينا إلى فراش النوم جاعني في الحلم رجلاً شيخاً طويلاً وفي يده شيئاً ، وبرفق ركلني أولاً برجله قائلاً لي : قم قد شفيتك وصار يضربني بذلك الشيء الذي كان بيده ضربات كثيرة ومتلاحقة على مكان العملية الجراحية . وقال المؤمن (ف) أنه من شدة ما تألمت من جراء ذلك الضرب المتلاحق على مكان العملية فإني استيقظت من النوم وحين استيقظت لم يكن قد ظل أي شيء من الألم أو ما يدل على أنني كنت مريضاً ، فسارعت دون تأخر إلى مركز الطب النووي في دمشق وأجريت التحاليل والتصوير اللازمة وعرضتها على الطبيب الذي كان يشرف على علاجي فصار يرقص فرحاً إذ تبين له أنني لم أعد بحاجة إلى أية جرعة من الكيماوي وهنأني بالقول مبروك إنك قد شفيت تماماً لكنه

استغرب جداً لهذه السرعة الخيالية في الشفاء ، وكان أن الذي شفاني وباعتقادي الراسخ هو القديس مار أسيا الذي زرناه طالبين شفاعته ونمنا تلك الليلة في كنيسته التي في الدرباسية وكنت كلّيَ الأمل في أنه سيشفيني ، وأن الذي كان في يده وضربني به على مكان العملية ضربات كثيرة متلاحقة كان هو الصليب المسجود له ، ولا زلت إلى اليوم ومن جهة ذلك المرض معافاً تماماً وكأني لم أصب به ، ولربنا يسوع المسيح كل المجد إلى أبد الأبدين آمين .

المالكية ٢٠٠٣\١٨\١٨

المؤمن بالرب

تحقيق الأب القس

ف أ

ميخائيل يعقوب

(١٧)

شفاء مريضة أصيبت بمرض فرح الأطفال

قدّمت المؤمنة (ن أ) مواليد ١٩٥٨ من أهالي وسكان مدينة الحسكة شهادة قالت فيها :

كانت والديّ المرحومة تخبرني وتذكرني دائماً بمرض أصابني كان يسمى (مرض فرح الأطفال) وذلك حينما كان لي من العمر (١٠) أشهر واستمر معي هذا المرض لأكثر من سنة . وكانت أمي المرحومة تقول لي : أننا أخذناك إلى عند كل طبيب كنا نسمع به وكانت النتيجة التي أعطانا إياها جميع الأطباء واحدة وهي أن هذا المرض هو مرض فرح الأطفال وأن الطب وإلى هذا الحين لا يستطيع أن يشفيه . وقالت أيضاً أننا أخذناك إلى عند أكثر من واحد من الذين يعملون بالطب العربي ولم نستفد أي شيء

على الإطلاق ، وحينما سألتها مرة عن طبيعة هذا المرض قالت لي : إننا كنا دائماً نحذر من أن يبدر منا أي شيء يضحكك لأنك حينما كنت تبدأين بالضحك لأي سبب كان فإنك ما كنت تتوقفين عن الضحك وما كنا قادرين على إيقافك عن الضحك مهما حاولنا إيقافك بل كنت تستمرين في الضحك وكان ضحكك يزداد شدة شيئاً فشيئاً ويطول الأمر بك وأنت ضاحكة إلى أن كانت تنتهي هذه الحالة بالإغماء ، وهكذا استمرت معك تلك الحالة لمدة أكثر من سنة ، ولذا فإنني (والحديث لوالدي) وبكل الرجاء والانسحاق نذرت أن آخذك إلى كنيسة القديس مار أسيا الحكيم في الدرباسية وأنا كلي أمل في أنه سيتمجد فيك اسم الرب ويشفيك هذا القديس العظيم من مرضك . وحققت نذري إذ أخذتك إلى الدرباسية إلى كنيسة القديس مار أسيا الحكيم وكان قد تجاوز عمرك السنة وعشرة أشهر تقريباً ، وهناك في كنيسة مار أسيا دهنت جسمك كله بزيت القنديل الذي كان خاصاً بصورة مار أسيا ، وغمنا تلك الليلة في الكنيسة وفي اليوم الثاني قفلنا راجعين إلى الحسكة ومن ذلك اليوم شفيت من ذلك المرض ولم تعد إليك تلك الحالة بتاتاً.

وتقول المؤمنة ن : أنني وإلى اليوم لا أتذكر أنني ضحكت دون أن أتوقف عن الضحك ، بل إن كان الجو مناسباً للضحك فإنني أضحك ككل الناس الذين يضحكون لسبب ما ولكن ضحكتي تنتهي كما ينتهي ضحك أي إنسان بنهاية السبب المؤدي إلى إليه ، ولربنا يسوع المسيح كل المجد آمين .

المؤمنة بالرب الحسكة في ٢٠٠٥\٦\١٥

تحقيق الأب القس

ن أ

ميخائيل يعقوب

عاقراً صارت تنجب

أفادت السيدة (ج بنت ي) من أهالي وسكان الدرباسية أن حالتها المدعوة (س ش بنت أ) تزوجت من السيد (ف ع ا) هو أيضاً كان من سكان الدرباسية إلا أنه رحل وسكن مدينة حلب . تزوجت في عام ١٩٧٩ ولم تنجب أولاداً لمدة (٦) سنوات ، وهناك في حلب عرضت نفسها للفحص الطبي عند أطباء كثيرين هي وزوجها ، لكن جميع الأطباء أعطوا ذات النتيجة وهي أننا لا نستطيع أن نفعل لك شيئاً . وفي إحدى زياراتها إلى الدرباسية حلت ضيفة علينا وخلال زيارتها استمعت أن القديس مار أسيا يشفي مرضىً كثيرين ويجعل العواقر تنجبن لذا فإنها طلبت أن تزور كنيسته وتطلب منه ، وحققت لها والدتي وبعض من النسوة من المدينة طلبها هذا وحينما دخلت الكنيسة طلبت من القديس مار أسيا أن يمنحها بنية أو بناتاً ونذرت أن البطن الأول الذي تنجبه سوف تأتي به في كل سنة ليزور الكنيسة في الدرباسية ، ثم بعد مدة لا تتجاوز الشهرين حبلت وتركتها والدتي عندنا في الدرباسية لمدة أربعة أشهر ذهبت بعدها إلى حلب وبعد أن تم زمن الولادة ولدت ابنة سميتها (ن) ثم أنجبت بعدها ابنتان أخريتان . ولكنها لم توفي بوعدا لأنها لم تأتي بابنتها البكر إلا مرة واحدة . ولعل هذا هو السبب في أن أمور الفتاة الأولى تعثرت كثيراً إذ أنها تزوجت وبعد زواجها بمدة أصيبت بمرض تسوس العظام ثم بعد ذلك أصيب زوجها بالهستيريا فطلبت الطلاق منه وتطلقت .

الدرباسية ٢٩\٧\٢٠٠٣

الشاهدة

تحقيق الأب القس

ج ي

ميخائيل يعقوب

السيدة هند عبد الرزاق

جاءتني السيدة (هند عبد الرزاق) زوجها اسمه (محمود حج مصطفى) عمرها (٥٥ سنة) وقصت لي ثلاث معجزات باهرة فعلها القديس مار أسيا الحكيم مع ابنها فادي وابنتها المدعوة شامة ، وإذ أنه كان هناك فاصلاً زمنياً بين المعجزة والأخرى يتعدى العشر سنوات لذا فإننا رأينا أن ندون كل معجزة على حدة

أولاً : (شفاء ابنها فادي من كتلة ورم في رقبته تحت ذقنه) .

أفادت السيدة هند أن ولدها فادي حينما كان عمره (١٠،٥ سنة ونصف) في العام ١٩٧٦ كانت صحته جيدة جداً ، وفي مرة نظرت إليه إحدى النساء وصارت تقول : يا مقصوف العمر نحن نربي أولادنا ونتعب عليهم كثيراً وأنت من دون تعب أصبحت كالخروف . وما أن حلّ الليل حتى صار الطفل يبكي بكاء قوياً ومزعجاً وهكذا حتى الصباح وفي الصباح انتبهنا وإذا كتلة حمراء بحجم تفاحة كبيرة في رقبته تحت ذقنه ، وكان في الدرباسية آنذاك طبيباً اسمه نبيل زحريا ، قمنا بأخذ الطفل إليه بكل السرعة فلم يعرف للكتلة طبيعة ، وبدا التخوف بادياً على وجه الطبيب ، واستمر الطفل بالبكاء المستمر من دون انقطاع ، أخذناه إلى القامشلي ولم يستطع الأطباء هناك أن يفعلوا له شيئاً إذ احتاروا في أمر تلك الكتلة ثم أخذناه إلى الحسكة وهناك أيضاً احتار الأطباء في أمر تلك الكتلة ولم يستطيعوا أن يفعلوا له شيئاً . وهكذا على هذه الحال لمدة شهر .

أما تلك المرأة التي أصابته بالعين فإنها في نهاية الشهر على ظهور تلك الكتلة واستمرار ذلك البكاء المؤلم وفي صباح أحد الأيام جاءت إلينا الساعة السادسة صباحاً وقالت لنا

: إن الأب القس يوسف جرجس (كاهن كنيسة مار أسيا الحكيم في الدرباسية آنذاك (جاءني هذه الليلة في المنام وقال لي ألا يكفيك أنك عذبت الطفل فادي هذه المدة ؟ قومي بسرعة وخذيهِ إلى الكنيسة . فأسرعنا في الحال وأخذنا الطفل إلى كنيسة مار أسيا وإذا بالأب القس يوسف موجود في الكنيسة ليصلي صلاة الصباح . فقصّت عليه تلك المرأة حلمها وما أن انتهت حتى قام الأب يوسف وصار يصلي على رأسه ثم دهن جسمه بزيت قنديل مار أسيا فانقطع بكاءه على الفور ، ثم عدنا من الكنيسة إلى المتزل ووضعنا الطفل في فراشه فغط في نوم عميق وصار يتعرقّ بغزارة ، وكان أن الدكتور نبيل جاء ودخل من باب حوش الدار ولم يسمع صوت بكاء الطفل فقال : عساه خيراً أنني لا اسمع صوت بكاء الطفل ؟ فذهبنا جميعاً إلى فراش الطفل لننظره فرأينا أن تلك الكتلة قد انفجرت وتلوث فراشه مع الوسادة بما خرج منها ، وشفى الطفل وصحّ وعاد بشكل متواتر إلى صحته وعافيته كما كان قبل أن يصاب ، ثم أفاد الكدكتور زخريا فيما بعد أنه قد شفي تماماً والمجد للسيد المسيح آمين .

ثانياً : شفاء ابنها فادي أيضاً من روماتيزم وانصمام تامور وحمّة رئوية وتسرع وتضخم في قلبه في آن واحد . أيضاً أفادت السيدة هند أن ولدها فادي أيضاً وحينما كان عمره ١٥ سنة وكان في الصف الثالث الاعدادي في سنة ١٩٨٩ م . أصيب بروماتيزم وانصمام تامور وحمّة رئوية وتسرع وتضخم في قلبه . وأمام ذلك كلّه لم يكن من الممكن أن ننقله بالسيارة إلى الاطباء المختصين في القامشلي أو الحسكة أو إلى أي مكان آخر ، لذا فإننا صرنا نطلب من الدكتور ألياس قومي من الحسكة ليأتي إلى الدرباسية ويعالجه وصار يأتي الدكتور ألياس ويعالجه في الدرباسية لكن حالته كانت تتدرج باستمرار من السيء إلى الأسوأ وهكذا ...

في إحدى الليالي جاءتني امرأة في المنام ولم تتكلم معي شيئاً لكنها لمستني واستدارت باتجاه كنيسة مار أسيا ومشيت فمشيت وراءها فدخلتُ هي حوش الكنيسة ودخلتُ أنا وراءها وإذا بحوش الكنيسة معباً بحصى أزرق يلمع كالبلور لمعاناً جميلاً جداً وكان واقفاً هناك المؤمن طلال كوركيس فقال لي بالعامية : ها أم فواز أيش جابك لهن . فقلت له : أنا لم آتي من نفسي وأشرت إلى المرأة وقلت : إنها هي التي أتت بي إلى هنا ويا ريت أن تطلب لي رخصة من الكاهن أن أدخل إلى الكنيسة ، وبينما أن أتكلم مع طلال هذا الكلام إذا بالقدّيس مار أسيا بباب الكنيسة وقال لتدخل فإن السيدة العذراء قد أتت بها .

ثم نظرت وإذا بالمرأة التي اقتادتني (التي تبين لي من قول القدّيس مار أسيا أنها كانت السيدة العذراء) جالسة على مجموعة من قطع البلوك كانت مصفوفة هناك على جانب من ساحة الكنيسة فوق بعضها البعض . وأمامها بركة ماء مساحتها لا تتجاوز نصف مساحة غرفة جلوس . فقلت في نفسي إن هذا هو ماء للقدّيس مار أسيا وهو للبركة لذا فإني سوف أنزل وأسبح فيه ، وما أن قلت في نفسي هذا الكلام حتى وجدت نفسي أسبح في ذلك الماء ، وبينما أنا أسبح صرت أصلي إلى مار أسيا ومن جملة ما ناجيته به هو قولي : أرجوك يا مار أسيا أشفي فادي ، ثم وعلى الفور وجدت نفسي بجانب السيدة العذراء فقامت وصارت تمشي أمامي لترجعني إلى البيت فقلت لنفسي لماذا لا أسألها عن سبب أخذها لي إلى الكنيسة وحينما هممت بسؤالها رفعت رأسي فلم أجدّها وهنا استيقظت من النوم وإذا بزوجي أبو فواز هو الآخر مستيقظ ، فنظرنا كلينا إلى فادي فإذا بوجهه محمّر .

في الصباح ذهبنا إلى بيت المؤمن قرياقس قايي أبو غاندي وقصينا عليهم ما شاهدته بالمنام فأوصلوا الخبر إلى الأب القس جورج ملكي كاهن كنيسة مار أسيا آنذاك فقال

ليأتوا به في يوم الأحد إلى الكنيسة . وفي مساء يوم الأحد أخذنا الولد إلى الكنيسة فقام الأب جورج وصلى عليه قرابة العشر دقائق ثم مسحه بزيت القنديل الخاص بمار أسيا ثم أخذناه إلى المنزل ووضعناه في فراشه . وفي صباح اليوم التالي قام فادي من فراشه بشكل طبيعي وكان شيئاً لم يكن به فصار يمشي بمفرده دون مساعدة أحد بعد أن كان قد أُقعد ولم يعد قادراً على الوقوف والمشي ، وحينما جاء الدكتور ألياس قومي من الحسكة إلى الدرباسية بحسب موعد مجيئه فإنه لم يصدق ما رأته عيناه ومجد الرب يسوع المسيح الذي استطاع أن يفعل لفادي بشفاعة السيدة العذراء وييد قديسه مار أسيا الحكيم ما لم يستطع فعله الأطباء أو شيئاً منه . ومن ذلك اليوم وإلى الآن والحمد لله لم يعد فادي يشكُّ من أية أعراض مرضية قلبية أو غيرها ، وللمسيح المجد ولأمه السيدة العذراء وقديسه مار أسيا الشكر دائماً آمين .

ثالثاً : ابنتها التي لم تكن تنجب إلا البنات حوّل مار أسيا بنتاً في بطنها إلى ولد .

أيضاً أفادت السيدة هند عبد الرزاق أن ابنتها المدعوة شامة وعمرها الآن هو (٣٧ سنة) . أنجبت خمسة بنات على التوالي ، وفي كل مرة كانت تطلب من القديس مار أسيا الحكيم أن يرزقها الله ولداً ولكنها كانت تضع بنتاً . وفي المرة السادسة حبلت وكان ذلك في عام ١٩٩٤م وصارت تطلب إلى الله وإلى مار أسيا أن يرزقها ولداً ، ثم بعد مضي الأشهر الأربعة الأولى على حملها وحتى الشهر التاسع فإنها كلما كانت تذهب إلى الطبيب الذي كان يتابع تطور حملها وكان يصور الجنين الذي في بطنها فكان التصوير يظهر أن الجنين هو بنت ، وكانت آخر مرة صوّرت فيه الجنين في منتصف الشهر التاسع وكانت نتيجة التصوير أيضاً أن الجنين هو بنت فسلمت أمرها إلى الله . وحينما كانت في الأسبوع الأخير من الشهر التاسع للحبل وفي أحد الأيام بعد أن تناولوا طعام الغذاء وقفت في المطبخ أمام المجلى وصارت تجلي الصحون

فأحسّت بأن رجلاً يقف وراءها فالتفتت لتتظّر من هو فإذا برجل طويل كبير في السن لحيته بيضاء لابساً لباساً أسوداً طويل حتى الأرض وحاملاً على ساعديه فستاناً نياً ، ارتعبت ابنتي شامة من رهبة الموقف لكنه مدّ يديه ليناولها الفستان وهو يقول : خذي هذا الفستان فإنه لباس مار قرياقس ألبسيه لابنك وحينما استدارت كاملاً لتأخذ الفستان من يديه اختفى عن نظرها فهرعت خارجة من المطبخ وهي تصرخ إلى بناتها قائلة : أين ذهب الرجل الذي كان في المطبخ ؟ ألم تروه وهو يخرج ؟ لكنهم أجابوها بالنفي .

هذا وأنها حينما عادت إلى هدوئها وصارت تستعيد ملامح الرجل تأكدت بأنه كان القديس مار أسيا الحكيم بحسب رسم شخصه في صورته الكائنة في كنيسة التي في الدرباسية . وبعد أن قصّت علينا هذه الرؤيا لم نستطع أن نجد لها تفسيراً سوى أنه بعد أن تلد هذه البنت التي في بطنها فإن مار أسيا سوف يهديها ولداً في المرة السابعة وصرنا نقول لها بالعامية : يلاً عجلي في الولادة لتجلبلي من جديد وتلدي الولد الذي سيهديك إياه مار أسيا . ولكن حينما ولدت كانت المفاجأة التي اقشعرت لها أبداننا ، وتوقفت عقولنا ولم تعد قادرة على التفكير أمام عظمة الله ، وصمتت ألسنتنا وصارت عيوننا تذرّف الدموع والبعض منّا مصدّق والآخر الذي يقول إنه حلمٌ ، وكل ذلك أمام ذهول الطبيب الذي كان يشرف على متابعة حملها ، لأنهما حينما ولدت كان المولود ولداً ذكراً وعمره الآن تسع سنوات . لكن الطبيب لم يستطع استيعاب الأمر ولذا فإنه صار يقول لابنتي شامة : إن صورتك هي صور شامة التي كنت أشرف عليها طبيباً والتي كان الجنين في بطنها بنتاً وإن أهلك الحاضرين الآن هم أهل وأقارب شامة وزوجك هو زوج شامة لكن المولود الذي ولدته الآن ليس هو الذي كان في

بطن شامة . لكن الطبيب آمن أخيراً بقدرة الله الذي يفعل الآيات الباهرات بواسطة
قديسيه ، والمجد للسيد المسيح آمين .

الشاهدة
هندعبدالرزاق
تحقيق الأب القس
ميخائيل يعقوب

(٢٢)

شفاء طفل تعطبت قرنية عينه اليمنى

أفادت المؤمنة (م س ب) زوجها المؤمن (ك) يعمل سائقاً على سيارة (٨)
ركاب على طريق (المالكية - القامشلي) . بأن ولدها (ك) مواليد ١٩٨٠ ،
حينما صار له من العمر أربع سنوات ونيف في العام ١٩٨٥ لاحظنا أنه يتعثّر وأنه لا
ير بعينه اليمنى ، فأخذناه على وجه السرعة إلى الطبيب يوسف بطرس الذي أفاد بأن
قرنية العين اليمنى قد تعطبت وأنه يلزمه عملية لزرع قرنية جديدة بدل المتعطبة ولكن
يجب أن يتجاوز أولاً الـ (٧) سنوات من عمره ، لم نطمئن لهذا الحديث ولذا فإننا
أخذناه إلى حلب وكانت حينذاك قد جاءت بعثة طبية روسية التي بدورها أفادت أن
قرنية العين اليمنى قد تعطبت ويلزمه عملٌ جراحي لزرع قرنية جديدة وأنه لإجراء
هذه العملية لا بد من أن يتجاوز الـ (٧) سنوات من العمر ، وهذا أيضاً ما قاله
الدكتور إيلي فرح في دمشق . والجميع أجمع على أن إجراء هذه العملية صعب هنا
لذا فإنه يلزم أن تأخذه إلى دولة أخرى .

أخبرنا أحد أقاربنا في الأردن أن إجراء هذه العملية هو أمرٌ سهل في الأردن فطلبنا منه
أن يستقصي عن ذلك جيداً وماذا يلزم من أجل إجراء تلك العملية فأخبرنا فيما بعد
أنه يجب أن تجلبوا معكم جميع التحاليل والتصاوير خلال هذه السنوات التي مضت من
البداية وحتى النهاية مرفقة بتقرير طبي من الطبيب المعالج مكتوباً باللغة الإنجليزية .

كما أخبرنا بأن كلفة العملية باهظة جداً تقارب المليون ل.س . فقررنا أن نبيع سيارة زوجي التي هي المصدر الوحيد لكسب لقمة عيشنا ونبيع المنزل الذي كنا ساكنين فيه في ذلك الحين شاهدت والدتي أن امرأة جاءت في حلم لها بالمنام وقالت لها : قولي لابنتك مريم ألا تأخذ ابنها وتضع عينه بين أيدي الأطباء لئلا تترع عينه بالأكثر فإن دواء عينه هو عندنا ، حينما قصت والدتي عليّ حلمها قلت في نفسي أنها امرأة طاعنة في السن ومن كثرة حزنها على حفيدها تنهياً لها أحلام كهذه ، ولكن الأمر لم يتوقف عند هذا الحد بل إن إحدى النساء التي كانت جارة لنا اسمها (فيرجين) هي الأخرى شاهدتني في حلم لها بالمنام وأنا في كنيسة جالسة أمام الهيكل وأن شخصاً كاهناً كان واقفاً وهو يصلي على رأسي وخرج شخصاً آخر من الهيكل وقال لها (أي للجارة) : قولي لمريم ألا تأخذ ولدها وتضع عينه بين أيدي الأطباء فيتزعونها بالأكثر بل أن دواء عينه هو عندنا . جاءت الجارة وقصت عليّ حلمها فتذكرت حلم والدتي الذي قصته علي من قبل وهو شبيه بحلم الجارة فانتابني خوف من ألا أنفد ما رأته والدتي والجارة في المنام لذا فإنني قررت أني أنفد ولكن كيف ؟ لا أعلم . إذ لم تحدد والدتي من كانت تلك المرأة هل كانت السيدة العذراء أم إحدى القديسات ، كما لم تحدد الجارة من كان ذلك القديس الذي شاهدته في منامها . وأمام تلك الحيرة قالت لي الصديقات والجارات إنه أمر سهل فمن هو القديس الذي تعتبرونه شفيعاً لكم اذهبوا إليه في أية كنيسة على اسمه ، فقلت أنا لا أعرف من هو شفيعنا ولكن ما أعرفه أن والدتي تذكر دائماً القديس مار أسيا الحكيم وتطلب شفاعته في صلاتها ، فنصحني الجميع أن أذهب إلى الدرباسية حيث كنيسته هناك . قمنا بزيارة كنيسة مار أسيا بالدرباسية والصبي بصحبتنا وبتنا ليلة في الكنيسة وفي صباح اليوم التالي قفلنا راجعين من الدرباسية إلى القامشلي ، وحينما وصلنا قلت في نفسي ريثما تُباع

السيارة وبيع المنزل يجب أن نهيء كل ما طلبنا من أجل إجراء العملية في الأردن حتى أننا حينما يتوفر لنا المبلغ اللازم بعد بيع السيارة والمنزل نكون جاهزين فنذهب على الفور دون أدنى تأخير. فذهبت فوراً إلى الدكتور يوسف بطرس وحدثته بما طلبوه منا في الأردن من أجل إجراء العملية فرحّب مشكوراً وبدأ يكتب التقرير الطبي باللغة الإنجليزية يشرح فيه تماماً حالة القرنية في العين اليمنى عند ابني وما أن انتهت حتى قلت في نفسي لماذا لا أطلب منه أن يعود ليفحصها من جديد قبل أن نذهب؟ طلبت منه ذلك فلم يتوانى وأدخله إلى غرفة المعاينة وأنا معه ، واستغرق الطبيب في فحص عين الصبي كثيراً مع حركات غريبة كانت تبدر منه لم أكن ألحظها من قبل حينما كان في مرات سابقة يفحص الصبي ، حينذاك ارتعبت من الخوف لأني ظننت أن الطبيب بعد ذلك الاستغراق في فحص عين الولد وبعد تلك الحركات التي رأيتهما أنا أهما غير طبيعية سيقول لي قد انتهى الأمر وأن ابنك لن ينفعه العمل الجراحي وسيعيش حياته كلها فاقد البصر بعينه اليمنى ، ولذا فإني صرخت بألمٍ فظيعٍ وحرقةٍ بالغة : قُلْ لي يا دكتور ما الأمر؟ فأجاب الطبيب باستغراب شديد : ماذا فعلتم للولد وأي نوع من العلاج قد عالجتموه به حتى أنه بهذه السرعة قد شفيت عينه ولم تعد القرنية معطوبة بل شفيت تماماً ، وتابع الطبيب قائلاً لو كان ولدي لما أخذته إلى أي مكان لإجراء العمل الجراحي له إذ لم تعد هناك أية حاجة إلى ذلك ، خذيه إلى البيت وألف مبروك فإنه قد شفي تماماً ، لكنك لم تقولي لي ماذا فعلتم له وأي نوع من العلاج عالجتموه به حتى أنه بهذه السرعة قد شفي؟ أجبت ودموع الفرح في عيني : أنت تؤمن بقدرة الله يا دكتور؟ أجاب الدكتور يوسف : نعم كيف لا أؤمن؟ فقلت له إننا لم نعالجه بأي نوع علاجٍ بل استقرينا على رأيكم في أن نزرع له قرنية شرط أن يتجاوز السابعة من عمره ، كما أنك تعلم بالإجراءات الأخرى التي نقوم بها

، ثم حدثته عن أمر الأحلام التي (لوالدي والجاره) وأنا بعد أن استشرنا الأقارب والأصدقاء توصلنا إلى أننا مدعوون أن نأخذ الولد إلى كنيسة مار أسيا الحكيم في الدرباسية ، فقمنا بأخذه إلى هناك وبتنا ليلة أمس في الكنيسة واليوم جئنا وها نحن عندك الآن وأنت تقول لنا أن الولد قد شفي تماماً هذا يعني أن القديس مار أسيا الحكيم قد شفاه تماماً ، مجّد الطيب يوسف بطرس الله لأنه وبحسب ما قال ربنا يسوع المسيح له المجد : كل شيء مستطاع عند الله (مر ١٠ : ٢٧) ، وكل المجد لربنا يسوع المسيح آمين .

المؤمنة بالرب يسوع القامشلي تحقيق الأب القس
م س ب ٢٠٠٢\١١\٢٥ ميخائيل يعقوب

(٢٣)

عاقراً تعالجت عند أطباء كثيرين لكن مار أسيا أهداها صبياً

أفادت المؤمنة (ص ١) زوجة المؤمن (ف ح) من سكان مدينة الحسكة قائلة : تزوجت من المؤمن (ف ح) في سنة ١٩٩٠م وبعد شهرين حبلت لكن الحمل لم يثبت معي ولم يحدث بعد تلك المرة حبلاً ولم أرزق ولداً لنفرح به أو بنتاً نفرح بها ، مع أنني كنت قد ذهبت للعلاج عند أطباء كثيرين ولم أستفد أي شيء ، وهذه واحدة من أقوال الأطباء في بيروت وعمّان : **اتكلي على الله لأنه الوحيد القادر أن يرزقك** أما نحن فلا نستطيع البتة . وفي سنة ١٩٩٦ وبعد أن استمعنا خبر معجزة هطول الزيت المقدس كالطرر في كنيسة مار أسيا الحكيم بالدرباسية في ١٩\٨\١٩٩٦ نذرنا أنا وزوجي (ف ح) أننا نذهب في عيد القديس مار أسيا الموافق ١٥\١٠\ من كل عام ، وأنه إن أرزقنا الله مولوداً أياً كان فسنعلمه في كنيسة مار أسيا في الدرباسية .

حينما جاء يوم عيد القديس ذهبنا إلى الدرباسية وكان أن الذين أموا الكنيسة في ذلك العيد ولسبب تأثرهم بمعجزة هطول الزيت الأنفة الذكر كانوا جمعاً كثيراً جداً إلى حد الازدحام الشديد . وإذ أنني كنت قد تمنيت أن أنام تحت صورة القديس مار أسيا في ذلك اليوم ، قام الأب القس ميخائيل بإفراغ مكان صغير تحت الصورة ، جلست في ذلك المكان تارة نائمة وتارة أخرى مستيقظة وهكذا حتى الصباح حيث حضرنا القديس الإلهي الذي أقامه الأب ميخائيل ثم قفلنا راجعين إلى الحسكة ولم أذهب بعدها لمراجعة أي طبيب ، ثم تمجد اسم ربنا يسوع المسيح حيث بعد ثلاثة أشهر وجدت نفسي حبلى ورزقني الله بشفاعة القديس مار أسيا ولداً وسميناه (ف) على اسم ربنا والهنا ومخلصنا يسوع المسيح الذي يعمل في قديسه وفي كنيسته إلى اليوم وإلى انقضاء الدهر . ثم أننا وفينا بنذرنا إذ أخذنا الصبي في اليوم الثالث لعيد القيامة في شهر نيسان ١٩٩٨ وقام بتعميده هناك نيافة الخبر الجليل مار اسطاثيوس متى روهم مطران الجزيرة والفرات عاونه الأب القس ميخائيل يعقوب كاهن الكنيسة . هذا وأنا لم أنجب ثانية بعد فادي لا ولداً ولا بنتاً ، ولربنا يسوع المسيح كل المجد الآن وإلى أبد الأبدين آمين .

تحقيق الأب القس

الحسكة

المؤمنة

ميخائيل يعقوب

٢٠٠٥/٦/٢٤

ص ١

(٢٤)

شفاء طفل كان مصاباً بعدة أمراض في ذات الوقت

المؤمن ألياس إبراهيم حنا بالأصل هو من سكان القامشلي ، حالياً يسكن أميركا في مدينة وُستر من ولاية ماثاشوستس متزوج من امرأة سريانية الأصل بروتستانتية

المذهب ولدت في أميركا اسمها ديورا حنا. له ثلاثة أولاد هم : نينوس وسركون وآشور .

أفاد المؤمن الياس مقدماً شهادته عن شفاء ابنه آشور على أثر زيارتهم لكنيسة مار أسيا الحكيم بالدرباسية في العام ١٩٩٢ في شهر نيسان قائلاً :

ولد ابني آشور في ١٩٨٢\٤\٢٠ ومن ولادته كان مصاباً بمرض ارتخاء الأعصاب ، وكانت رؤيته ضعيفة جداً ، ولم يزد وزنه لعدة سنوات ، وكان بطيء الحركة جداً ، ونطقه أيضاً كان بطيئاً وصعباً جداً وما كان يقوى على شيء . عرضناه هناك في أميركا على الأطباء للمعالجة ، الذين أفادوا أن هذا الطفل وعلى الأمد الطويل ممكن أنه يتحسن ويصبح أفضل ولكن لن يكون تحسنه بالمستوى المطلوب بتاتاً ولذا فإن عليكم بالصبر لسنوات كثيرة وكثيرة جداً ، وكانوا قد أعطوه نوعاً من الدواء لتنظيم عمل الدماغ ليتناوله على الأمد الطويل لأنه تبين لهم من خلال التخطيط الدوري لدماغه أن دماغه لم يكن يعمل بشكل سليم بتاتاً . فما كان منا أمام رأي الأطباء هذا إلا أن نذرنا أن نأخذه إلى دير القديس مار كبرييل في تركيا عسى وعل أن مار كبرييل يتحنن عليه ويشفيه ، وهمنا بالسفر إلى سورية لنذهب منها إلى تركيا ، وحينما وصلنا إلى حلب كان باستقبالنا زوج أختي المؤمن (ملك شمعون اسطيفو) . ومن حلب اتصلت ببعض الشخصيات في القامشلي الذين أفادوا أن الأفضل هو ألا نذهب إلى تركيا لأن الحالة متأزمة ما بين الجيش التركي وميليشيات حزب العمال الكردستاني وأن هناك مراقبة لصيقة على الكنائس والأديرة ، سافرنا من حلب باتجاه القامشلي وبينما نحن سائرين في الطريق أبدينا تأسفنا على أننا لن نتمكن من الذهاب إلى دير القديس مار كبرييل لنوفي نذرنا في أخذ الصبي إلى هناك ، وأمام ذلك التأسف قال لي صهري المؤمن ملك : لماذا لا تأخذه إلى كنيسة القديس مار أسيا الحكيم في

الدرباسية ، فإن القديس مار أسيا ذائع الصيت في شفاء المرضى . ولم نكذب الخبر
فما أن وصلنا إلى مفرق تل بيدر ودون أن نكمل سيرنا إلى القامشلي انخرطنا عن
الطريق الدولي باتجاه الدرباسية التي حينما وصلناها كانت الساعة قد تجاوزت الثانية
بعد منتصف الليل ، وتوجهنا على الفور إلى منزل الأب القس جورج ملكي كاهن
كنيسة مار أسيا الحكيم آنذاك الذي جاء معنا إلى الكنيسة مشكوراً وفتح لنا الباب
فدخلنا إليها أما هو فإنه عاد إلى منزله ، وحينما هممنا بالنوم كانت الساعة قد قاربت
الثالثة بعد منتصف الليل .

أنا وزوجتي نمنا أمام الهيكل والأولاد فيما بيننا وكان آشور في الوسط ومن شدة
التعب فإني غطيت بنوم عميق ، أما صهري وأختي وسائق السيارة التي جئنا بها من
حلب وكان السائق أرمنياً فإنهم ناموا على المقاعد عند مدخل الكنيسة . وفي الصباح
بعد أن استيقظنا من النوم حضرنا صلاة الصباح وبعد أن ودعنا الأب القس جورج
ملكى اتجهنا إلى القامشلي ، وفي الطريق قال زوج أختي : هل سمعتم في الكنيسة
الأصوات التي كنت قد استمعتها أنا فسألته عما قد استمعه فأجاب : أنه استمع
أصوات تراتيل ألحانها كنسية كأنها للقداس مع صوت المبخرة والمرآح وصوت
حركات أرجل في الهيكل واستمر ذلك حتى الصباح ولذا فإني ومن شدة الرهبة قمت
بتغطية رأسي باللحاف ولكني لم أنم حتى الفجر إلى أن توقفت تلك الأصوات مع
ملاحظة أنني لم أفهم شيئاً من لغة التراتيل . حينما استمع السائق ما قاله زوج أختي
قال : إن ما قد استمعت أنه أنت يا سيد ملك قد استمعت أنه أيضاً حتى الفجر وبدوري
أيضاً ومن شدة الرهبة قمت بتغطية رأسي ولكني لم أنم ولم أميز أيضاً أو أفهم أي
كلمة من لغة التراتيل .

حينما لاحظت زوجتي أننا نتحدث باهتمام شديد وعلامات التعجب بادية على وجوهنا سألتني باللغة الإنجليزية (لأنها لا تجيد اللغة العربية) عما تتحدثون ؟ فسردت لها ما رواه زوج أخي وما رواه السائق وكيف أن روايتهما متطابقتان تماماً فصرحت هي أيضاً وأفادت بأنها هي أيضاً وحتى الفجر قد استمعت أصوات تراتيل وصوت المبخرة والمرآح وصوت حركة أقدام وأنها هي الأخرى خافت وغطت رأسها لأنها لم تر أو تسمع هكذا شيء من قبل ولا استمعت أن هكذا شيء ممكن أن يحصل .

وبعد ذلك اليوم صار الولد يتحسن تحسناً سريعاً بنسبة ٢٥٠% إذ بسرعة كبيرة تقوّمت وتحسنت لغته وصارت مفهومة وصار يتكلم بسهولة وبراحة دون أن يتعثر ودون أن يجد صعوبة في إيجاد الكلمة المناسبة أو أن يُتأتى أو يقف مشدوهاً لا يفهم ما يقال أو ما سيقوله هو ، كما تشددت أعصابه بنسبة ممتازة وصارت حركته سهلة وسريعة ولم تعد بطيئة وثقيلة جداً مثلما كانت قبل ، وصار وزنه يزداد باتجاه الوزن المطلوب بالنسبة إلى عمره وصار نظره جيداً لا يعاني نقصاً فيه ... الخ ، بالمختصر أصيبت توقعات الأطباء الذين عاجلوه بخيبة وكما يقال (انضربت توقعاتكم) التي كانت تنص على أن الولد يلزمه زمن طويل جداً ليتحسن ولكن ليس بالمستوى المطلوب بتاتاً .

حينما عدنا إلى أميركا وأخذنا الصبي إلى الأطباء الذين كانوا يعالجونه فإنهم أوقفوا دواء تنظيم عمل الدماغ فوراً لأنهم وجدوا بعد إعادة تخطيط دماغه ، أنه لم يعد بحاجة إلى أن يتناول هذا الدواء بعد ، فإن دماغه صار يعمل بشكل سليم .

وتابع المؤمن ألياس قائلاً لو سألتني عن رأيي فيما حدث لأجبتك على الفور أنها معجزة خارقة أجراها القديس مار أسيا مع ولدنا آشور وكانت سبباً في ذلك التطور السريع . لماذا ؟

مؤمنة قُطِعَتْ لها خمسة شرايين في منطقة مفصل كفها الأيسر

قدمت المؤمنة فهيمة برو قدسو شهادتها عن معجزة الشفاء التي أجراها لها القديس مار

أسيا الحكيم على الشكل التالي :

اسمي : فهيمة برو قدسو بنت صبحي من أهالي وسكان الدرباسية ، مواليد ١٩٥٧ م .
 في شهر نيسان من العام ١٩٩١ وكنا في الصوم الأربعيني حينما اشترينا جبنة لمونة
 البيت وبعد أن انتهيت من تهية الجبنة بدأت أعبئها في آنية من البللور (قطرميزات) ،
 وبينما كنت أقوم بتعبئتها في واحد من القطرميزات فإذا بذلك القطرميز ينكسر بين
 يدي وجرح يدي اليسرى من عند مفصل الكف جرحاً بليغاً حتى العظمخ مما أدى
 إلى انقطاع خمسة من الشرايين الفرعية وعلى الفور أسرعنا إلى عند المرحوم الدكتور
 فواز جبوري الذي أجرى لها الإسعاف السريع وحيث أن الدرباسية لم يكن يوجد
 فيها آنذاك أطباء مختصين لذا فإن الدكتور فواز أشار إلينا وعلى وجه السرعة بالذهاب
 إلى الحسكة ، وحين وصولنا إلى الحسكة ذهبنا على الفور إلى الدكتور مروان درويش
 في مشفى فؤاد كور وهناك أدخلوني إلى غرفة العمليات وبعد ساعة ونصف من العمل
 الجراحي والمحاولة الحثيثة في أن يوصل الأطباء المختصون الشرايين المقطوعة أعلنوا (
 أي الأطباء) بأن الأمر قد خرج عن حدود إمكانياتهم ويلزم الأمر أن أسعفَ إلى
 دمشق ، وأسعفوني إلى دمشق إلى مشفى دار الشفاء حيث وصلناه عند الساعة الرابعة
 صباحاً وكان موجوداً طبيباً اسمه شفيق لكننا طلبنا أيضاً الدكتور أنطون جمال ودخل
 الاثنان وأدخلوني معهم إلى غرفة العمليات وأجروا لي عملية جراحية استغرقت (٥ ، ٤
 ساعة) ، وبعد أن أخرجوني من غرفة العمليات أعطى الأطباء تقريرهم بأن الأمل

ضعيف وأن يدي معرضة للإصابة بمرض (الغرغرينة ، أي تسوس العظام) والاحتمال في تلك الإصابة كبيرٌ جداً وأن علي أن أعود إلى المشفى بعد شهر ونصف للمراجعة حتى أنه إن حدثت الإصابة يقومون بقطع يدي .

رجعنا إلى الحسكة وفي نفس يوم وصولنا احتاج الأمر إلى أن أعرض يدي على الطبيب ثانية وهي لا تزال مربوطة برباط العملية التي أجروها لي في دمشق . وكان أن أحد الأطباء المختصين بالجراحة العامة في الحسكة وبعد أن عاينها جيداً قال على الفور أن الأمر قد ساء جداً وأن نسبة النجاح في هذه العملية قد انخفض وبكل السرعة إلى ٥% والربّ هو السّار .

تشاور زوجي عبد الأحد برو وأخوته في أنهم يعيدوني ثانية إلى دمشق إلا أنني قلت لهم لن أذهب إلا عند مار أسيا الحكيم فقوموا وخذوني إلى الدرباسية لأنام في الكنيسة وأن القديس مار أسيا سوف يأتي ويشفييني ولن أحتاج إلى إعادة العمل الجراحي ولا غيره ولن تصاب يدي بالغرغرينة ولن تقطع .

أمام هذا الإصرار مني بالعودة إلى الدرباسية لألتجئ بالقديس مار أسيا الحكيم ، فإن الجميع استعدوا ورجعنا معاً إلى الدرباسية ولا تزال يدي تؤلمني ألماً فظيماً . وفي المساء أخذوني إلى الكنيسة واستطعت بالرغم من ذلك الألم الفظيع أن أنام تحت صورة القديس مار أسيا الحكيم وكانت معي بعض من النسوة من أقاربي ، وبعد منتصف الليل وبينما أنا نائمة وفي حلمي رأيت القديس مار أسيا واقف بجاني ثم أنه مد يده ومسك بيدي المصابة ورسم عليها رسم الصليب فصرت أصرخ للجميع الذي كانوا معي قائلة : أنظروا مار أسيا وهو يشفي يدي وبينما أنا أصرخ استفتت من نومي وإذا الجميع نياماً ، ولكن الأهم هو أنني لم أعد أتألم فانتهدت إلى جروح العملية فإذا بها قد التأمّت تماماً وكان العملية قد أجريت منذ عدة أشهر . ذهبنا بعدها إلى دمشق

لمراجعة الأطباء الذين أجروا لي العملية فاندھشوا اندھاشاً كبيراً جداً لالتئام الجرح بهذه السرعة القصوى وشفاءها أولاً وثانياً لأن يدي لم تصب بمرض الغرغرينة كما ذكروا في تقريرهم الذي قدموه اثر العملية . ولربنا يسوع المسيح كل المجد إلى أبد الآبدين آمين .

تحقيق الأب القس
ميخائيل يعقوب

الدرباسية

٢٠٠٣\٨\١٢

المؤمنة

فهيمة برو قدسو

(٢٦)

كنّ يقلن عنها مجنونة

حدثني المؤمنة رويضة صبحي إبراهيم زوجة المؤمن جميل سلو كوركيس من رعية كنيسة مار أسيا الحكيم بالدرباسية عن السيدة (ك محمود) التي كانت ساكنة بالقرب من مترهم قائلة : إن السيدة (ك) التي عمرها الآن حوالي العشرين سنة هي الآن متزوجة خارج الدرباسية ، منذ أن كانت صبيرة صغيرة كانت تصاب بنوبات سريعة وكأنها كانت نوبات الصرع وكانت بنات الحارة في كثير من الأحيان يقلن عنها مجنونة ، وكانت في كثير من الأحيان تستفيق صباحاً وتخبّر أهلها بأن رجلاً وقوراً يأتيها في الحلم ويقول لها تعالي إلى الكنيسة وسوف أشفيك .

جاءت إليّ أمها في أحد أيام صيف ٢٠٠١م وكان عمر (ك) حينذاك (١٨ سنة) وحدثني بقصة ابنتها وطلبت إليّ أن آخذ الصبية إلى الكنيسة لكنني وبتعمّد لم أهتم بالأمر جيداً لأنني قلت في نفسي : مع أي أعلم أن ابنتها مريضة إلا أنني أخشى أن يكون طلبها هذا متعمداً لغاية ما في نفسها ولذا فإني لن أهتم بالأمر وسوف يبان صدقها ، فإن كانت صادقة فإنها سوف تأتي مرة ثانية لتطلب مني هذا الطلب كونها جارة لي . وهذا ما حدث إذا جاءت في المرة الثانية وهي تتوسل بلهفة لأن آخذ ابنتها

إلى الكنيسة وكان سبب لهفتها تلك هي أن ابنتها كانت قبل بضعة أيام قد جاءت
تلك الحالة ولكن لم تكن سريعة كما في كل مرة بل كانت قاسية إذ أغمي عليها
وظلت ثلاثة أيام مغمياً عليها غائبةً عن الوعي ولم يستطع الأطباء أن يوقظوها من
إغمائها ، إذ كانوا قد أخذوها إلى مشفى عامودا ثم إلى القامشلي ، ولكنها في اليوم
الثالث وبعد أن أعطى الأطباء النتيجة بأنهم لن يستطيعوا إيقاظها استفاقت بشكل
تلقائي ، وما أن استفاقت حتى توسلت قائلة : خذوني إلى الكنيسة فإن ذلك الرجل
الوقور جاءني في هذه المرة أيضاً وقال لي : تعالي إلى الكنيسة وسوف أشفيك .

فقمتم أنا رويضة وذهبت مع الصبية وأمها إلى كنيسة مار أسيا الحكيم وما أن دخلت
كافية إلى الكنيسة ونظرت صورة مار أسيا الموجودة في الكنيسة حتى صرخت قائلة :
هذا هو الرجل الوقور الذي في كل مرة كان يأتي إلي في الحلم ويقول لي تعالي إلى
الكنيسة وسوف أشفيك ، فقام الأب القس ميخائيل يعقوب كاهن الكنيسة وصلى
على رأسها صلاة الشفاء ودهن جبهتها بزيت قنديل المشحة الخاص بصورة مار أسيا
ومن ذلك اليوم شفيت الصبية ولم تعد إليها تلك الحالة وتزوجت وأنجبت ولداً ، ولا
تزال بصحة جيدة وعافية ، إذ في كل مرة تأتي لزيارة أهلها هنا في الدرباسية أسألها أنا
رويضة عن صحتها وعن تلك الحالة فتردّ على قائلة : شفاني مار أسيا ولم تعد إليّ
تلك الحالة بتاتاً وإن صحتي هي على أحسن ما يرام . والمجد لربنا يسوع المسيح آمين

تحقيق الأب القس

الدرباسية

المؤمنة

ميخائيل يعقوب

٢٠٠٣\٨\١٣

رويضة صبحي إبراهيم

شفيت من قرحة في عنق الرحم

أفادت المؤمنة (ن م) من أهالي وسكان الحسكة بأنها ومنذ حوالي ١٠ سنوات أصيبت بقرحة في عنق الرحم ، وقالت لي : أنني كنت قد عجزتُ الأطباء في الحسكة وفي حلب إلا أنني لم أستفد شيئاً فذهبت إلى كنيسة العذراء في المالكية* وجلبت من هناك قنينة صغيرة من الزيت الذي كان ينبع في الكنيسة حينذاك ، وكانت القنينة من البلاستيك فوضعتها في الخزانة ، ثم بعد حوالي الشهرين خطر على بالي أن أتفقد قنينة الزيت وأتبارك بها على نية أمنا العذراء فوجدتها وقد انثقت ثقباً صغيراً واندلق منها الزيت على باب الخزانة فارتسمت عليه صورة (الحريصة)** . وأمام ذلك طلبت من أمنا العذراء أن تسهّل عليّ الأمور لأنني سأذهب لإجراء خزعة لعنق الرحم . وبعد أن ذهبت وأجريت الخزعة التي حتمّ بعدها الأطباء بأنني وعلى الفور يجب أن أجري عملية أضرارية ، وأجريت العملية وحينما أخرجوني من غرفة العمليات وكنت لا أزال مخدرة بالبنج شاهدت القديس مار أسيا الحكيم يقود فرساً أيضاً وهو داخل إليّ في غرفتي بالمشفى . وبعد العملية أجروا لي التحاليل والصور الشعاعية التي بموجبها قرر الأطباء أنني قد شفيت تماماً واندعشوا لهذه النتيجة .

وحينما سألتها أنا الأب القس ميخائيل يعقوب عن رأيها أجابت قائلة : بما أنني كنت أوعى كل معالجة الأطباء لي وكنت أدرك نتائج التحاليل والصور الشعاعية التي أجريتها في الحسكة وفي حلب فإنني مقتنعة تماماً بأن أمنا العذراء والقديس مار أسيا الحكيم هما اللذان شفيا نني أليس كل واحدٍ يعلم ويعرف تماماً بحالته ؟ ولربنا يسوع المسيح كل المجد إلى الأبد آمين————— .

* كنيسة العذراء في المالكية يعود تاريخها الأثري إلى القرن الرابع الميلادي ، وكانت ومنذ زمن غابر قد تهدمت وتغطت بالتراب إلى أن تراءت أم النور العذراء لزوجة أحد المؤمنين وكان اسمه داهود ثم تراءت له أيضاً في الحلم وكشفت له عن مكان كنيستها في ذلك المكان مع ملاحظة أن منزله في تلك الأثناء كان قريباً مطلاً على مكان الكنيسة ، ثم وبهمة المثلث الرحمت المطران قرياقس تم الحفر واكتشاف صليب وأيقونة للسيدة العذراء واكتشاف الأساسات القديمة للكنيسة فتم بناء الكنيسة من جديد على ذات الأساسات ، وفي سنة ١٩٦٠ تفجر فيها نبعاً من الزيت العجائبي في الزاوية الشرقية الجنوبية للكنيسة الزاوية التي اكتشف فيها الصليب والأيقونة وقد استمر ذلك النبع أربعين سنة إذ أنه جفَّ في سنة ٢٠٠٠

** الحريصة : هو تمثال لأمناء العذراء في جبل لبنان .

(٢٨)

شفيت مرتين

أفادت المؤمنة (ن م أ) تولد القامشلي قائلة : بعد معجزة هطول الزيت في كنيسة مار أسيا الحكيم التي حدثت في صيف العام ١٩٩٦ وعلى أثر أخبار تلك المعجزة الباهرة ، زرت الكنيسة طالبة شفاعة القديس مار أسيا ، لأنني وخلال العام ١٩٩٥ وحتى ذلك التاريخ الذي زرت فيه الكنيسة كنت أعاني من مرض الرجفة والتوتر العصبي المزمن ، جئت ونمت في الكنيسة وكان فيها زواراً كثيراً ، وعند الفجر شاهدت القديس مار أسيا واقف في باب الهيكل وفي يده صليب من خشب ، فرفع الصليب وبارك الجميع ، ومنذ ذلك الحين شفيت تماماً من ذلك المرض .

(و) بأنها عادت للتعالج عند الطبيب شعلان الخوري وهذا بدوره كان قد حدد لها موعداً غير قابل للتأخير لإجراء عملية تفجير لبخصة كبيرة كانت قد تشكلت وكان اليوم المحدد لإجراء التفجير صباح يوم ١٥/١٠/٢٠٠٣ وهو ذات يوم عيد القديس مار أسيا الحكيم حيث يتم الاحتفال به في الدرباسية وإذ أني (تقول المؤمنة و) لم أفوت هذه المناسبة من قبل دون المشاركة بها في كل سنة لذا فإني أبيت أن أذهب لإجراء عملية التفجير وقلت للطبيب ولأهل بيتي سوف أذهب لحضور العيد أياً كانت النتيجة حتى إن متُّ . وتتابع المؤمنة (و) قائلة : أخذت نفسي وجمت إلى الدرباسية في ليلة العيد وأنا متوجعة ونمت في الكنيسة مع جموع المؤمنين الذين كانوا قد جاؤوا من أماكن عديدة وطلبت أثناء الصلاة في الكنيسة من القديس مار أسيا أن يأتي لمعونتي ، وفي اليوم التالي وبعد انتهاء صلاة القديس رجعت إلى الحسكة وفي اليوم الثالث ذهبت إلى الطبيب لتحديد موعد آخر لإجراء عملية التفجير وكالعادة قبل كل عملية تفجير إذ يطلب مني الطبيب صوراً شعاعية للكلية للإطلاع على شكل وحالة البخصة ثم يجري عملية التفجير ، فإن الطبيب في هذه المرة أيضاً طلب مني الطبيب صورة شعاعية التي حينما أجريتها وأخذتها إليه اندهل ولم يستطع إخفاء دهشته ذلك لأن إمكانية أن تنزل البخصة بحجمها الكبير من الحالب إمكانية معدومة فسألني قائلاً : ماذا فعلت حتى أن البخصة اختفت وهل حدث معك شيئاً ما ؟ فأجبت به بأنه لم يحصل معي أي شيء ولم أفعل أي شيء للتخلص منها فإن ذلك لا أقوم به إلا عندك يا دكتور ، كما أنه لو فرضنا أنها نزلت في الحالب وتم طرحها عن طريق التبول ولو أنه افتراض مستحيل كما ذكرنا لكنك أحسست بالأمر . ولذا فأنا أعلن أن القديس مار أسيا الحكيم هو الذي أزالها كلياً ولم تعد موجودة ولربنا يسوع المسيح كل المجد إلى الأبد آمين .

ملاحظة أفادت المؤمنة ابتسام هاييل (معلمة في مدرسة الطائفة في الدرباسية) التي أعلمتني بخبر هذه المعجزة ودعتني للاتصال مع المؤمنة (و) بأن هناك أمراً لم تذكره المؤمنة وردة تواضعاً ألا وهو أنها ولأكثر من مرة كانت تشتم رائحة بخور في منزلها والآن وبسبب إدراكها العميق بأن القديس مار أسيا قد فعل معها هذه المعجزة إذ خلصها من البحصة بإزالتها كلياً فإنها سوف تشعل شمعة في بيتها كل يوم أربعاء ولمدة سنة إلى أن يقبل عيد مار أسيا في العام المقبل في سنة ٢٠٠٤ وذلك لأن عيده في سنة ٢٠٠٣ حين شفاها كان في يوم الأربعاء .

المؤمنة : ابتسام هاييل

(٣١)

جاء محمولاً على الأيادي وعاد ماشياً على رجليه

أفاد المؤمن الشماس عبد المسيح بهنان من سكان الدرباسية قائلاً : في ربيع عام ١٩٤٥ جاءت مجموعة من المؤمنين من القامشلي حاملين مريضاً مشلولاً كان اسمه (كيفورك) وكان غنياً جداً إلى درجة أنه أنفق معظم ماله للاستطباب في سورية ولبنان والأردن وروسيا وأرمينيا إلا أنه لم يستفد شيئاً ، وأخيراً نصحه بعض المؤمنين بأن ليس لك إلا القديس مار أسيا الحكيم ولذا فإنه طلب من أقاربه أن يأخذوه إلى كنيسة القديس مار أسيا الحكيم في الدرباسية ويضعوه في الكنيسة ويتركوه فيها بمفرده بينما هم يعودون إلى القامشلي وفي الصباح يرجعون ليأخذوه ، فهبَّ أقاربه وجاؤوا به إلى الكنيسة هنا في الدرباسية ووضعوه في الكنيسة تحت صورة القديس مار أسيا وقفلوا راجعين إلى القامشلي .

في ذلك اليوم كان المثلث الرحمت المطران مار اسطاثيوس قرياقس في زيارة للكنيسة حيث كانت له عادة أنه بين الحين والحين يأتي إلى كنيسة مار أسيا ويظل هنا لأيام عديدة وفي تلك الليلة استفاق المطران قرياقس ليصلي إحدى قومات الليل وقد كان نائماً في الديوان (مكان إدارة المدرسة حالياً وكان حينذاك مبنياً من اللبن) وحينما انتهى من الصلاة انتبه من الشباك إلى حوش الكنيسة فإذا برجل يسير في الحوش ذهاباً وإياباً دون توقف فظنه المطران أنه لص ، ولذا فإن المطران لم ينم حتى الصباح إذ ظل يراقبه من خلال الشباك لكنه لم يلاحظ عليه أية حركة غير طبيعية ، وهكذا إلى وقت صلاة الصباح حيث جاء زاعور الكنيسة المرحوم جرجس الطويل وفتح باب الحوش من أجل أن يفتح باب الكنيسة ويهيمى لقدوم الكاهن والمطران ليصلوا صلاة الصباح ، وما أن دخل حتى رأى المؤمن كيفورك يمشي في حوش الكنيسة فظنه هو الآخر لصاً إذ لم يتوقع أن يكون هو ذلك المقعد الذي أتوا به بالأمس فصاح به قائلاً : من أنت وكيف دخلت ؟ أجابه المؤمن كيفورك ولا يزال المطران قرياقس من الشباك ينظر إليه ويستمع إلى الحديث ، أجابه قائلاً: أنا هو كيفورك الذي أتوا بي أقاربي ليلة أمس إلى الكنيسة محمولاً فجاء القديس مار أسيا بعد منتصف الليل وشفاني وها أنا أمامك صحيحاً سليماً معافاً لا أحتاج إلى من يحملني وينقلني من مكان إلى آخر ومنذ لحظة أن شفاني هذا القديس العظيم ومن شدة فرحي بأني قد عدت أمشي على رجلي فإني أسير في حوش الكنيسة منتظراً قدوم الصباح لأتبارك من سيدنا المطران وأذهب بمفردي إلى القامشلي قبل أن يخرجوا أقاربي من هناك ليأتوا ويأخذوني . ثم أخذ المؤمن كيفورك البركة من المطران قرياقس الذي بدوره هنأه على الشفاء وعلى النعمة التي حصل عليها من ربنا يسوع المسيح له المجد بشفاة القديس مار أسيا الحكيم ، ولربنا يسوع المسيح المجد آمين

شفاه من ثلاثة كسور متبدلة في رجله اليمنى ومن ضعف وعرج في ذات الرجل

بسبب خلع ولادي

زارنا المؤمن جاك الياس من سكان الحسكة ، في كنيسة القديس مار أسيا الحكيم بالدرباسية في يوم ٢٩\١٠\٢٠٠٣ وقدّم شهادته التالية قائلاً :

في الشهر الأول من العام ١٩٩٧ وقعت من على دراجة عادية وانكسر عظم الساق لرجلي اليمنى ثلاث كسور متبدلة ، وكان السبب في هذه الكسور الثلاثة معاً في ذات الرجل اليمنى هو أنها كانت ضعيفة بسبب خلع ولادي . هذا الخلع الولادي الذي وبالإضافة إلى أنه تسبب في ضعفها فهو تسبب أيضاً إلى أني كنت أعرج عليها .

عالجني الدكتور يونس خضر اختصاصي جراحة عظمية الذي قبل أن يبدأ العلاج وبعد أن اضطلع على حالة رجلي من الولادة وإلى تاريخه وعلى الصور الشعاعية فإنه أعطى تقريراً أن الأمل في شفائها وجبرها هو أملٌ ضعيفٌ جداً وقال : إنه لا بد من جبرها بالجبسين ويجب أن تضع في حسابك أن الأمل ضعيف جداً إلا إذا قرر الله أن يشفيك فهو قادر على كل شيء .

وفي شهر شباط رأيت في منامي الأب القس كميل أسيو يناولني القربان المقدس فاستفتت خائفاً ، وفي ليلة اليوم المحدد لكسر الجبسين رأيت في منامي أيضاً القديس مار أسيا الحكيم وهو يضحك ويقول لي : قم امشي فإني قد شفيتك فاستفتت وصرخت إلى أمي قائلاً : أمي أمي قد شفيت قد شفيت تماماً من كل شيء وأن مار

أنها مصابة بسوء امتصاص فمنعوها من الحليب ومن كل ما يمنع منه مريض سوء الامتصاص . دام هذا الأمر شهوراً عديدة ولكن البنت لم تتحسن البتة بل كانت تزداد سوءاً مما اضطر الأطباء إلى دراسة حالتها من جديد وتوصلوا بالنتيجة إلى أنها ما كانت تعاني من سوء الامتصاص بل أن مرضها هو وجود فطريات بالأمعاء فغيروا العلاج القديم باتجاه العلاج الجديد في تخليصها من هذه الفطريات فتزول حالة الإسهال وتعود إلى الحالة الطبيعية ، فأعطيناها العلاج الجديد لعدة أشهر أيضاً إلا أنها لم تستفد شيئاً مما حير الأطباء في أمرها لأن أي سبب كانوا يحددونه لمرضها لم يكن هو السبب الحقيقي . وأمام ذلك نحن أيضاً أصبنا بحيرة وقلق على صحة البنت إذ بعد سنة ونصف من المعالجة لم تستفد شيئاً وهي طفلة وأن حالتها تسوء شيئاً فشيئاً إلى أن قالت لنا جارة لنا في الحارة وكان اسمها (لو) أصلها من الدرباسية : لماذا لا تأخذون البنت إلى الدرباسية إلى كنيسة القديس مار أسيا الحكيم لأن هذا القديس العظيم يشفي المرضى الذين يقصدونه بإيمان وثقة ومحبة .

جئنا إلى الدرباسية قاصدين كنيسة القديس مار أسيا بعد سنة ونصف من التعب والقلق والخوف على البنت وعلى حياتها ، وما أن دخلنا الكنيسة حتى انتابني إحساسٌ بأن ابنتي سوف تشفى في هذه اللحظة التي دخلنا بها الكنيسة . فصلينا وطلبنا شفاعة القديس مار أسيا لشفاء البنت ثم قفلنا راجعين إلى القامشلي وكان إحساسي في محله لأن البنت ومنذ تلك اللحظة تغيرت حالتها وزال الإسهال كلياً وعادت طبيعية وهذا الآن قد مضى على شفائها عدة شهور . وحينما أخذناها إلى الطبيب المعالج أفاد بأننا لم نعرف المرض ولا سببه ولذا فإننا لا نستطيع أن نحدد ما إذا كانت قد شفيت أم لا ولكن ما هو بادٍ هو أنها قد شفيت ولربنا يسوع المسيح كل المجد إلى الأبد آمين .

(٣٥)

أعادها إلى الحالة الطبيعية التي توافق سنّها

أنا الموقعة أدناه (ب مم) في الأصل من الدرباسية وأنا أقيم الآن في لبنان زوجي (ق ب) الذي هو الآخر في الأصل من سكان الدرباسية . لي ابنة اسمها (سو) مواليد ١٩٧٨ م ، ابنتي هذه حينما كان لها من العمر (٥) سنوات أصيبت بارتفاع حاد في حرارتها ثم بعد أن زالت الحرارة لاحظنا وتأكدنا أن ذلك الارتفاع الحاد في الحرارة قد أثر سلباً على عمل الدماغ فصارت تنمو وتكبر في جسمها إلا أن عقلها كان يظل صغيراً وهكذا إلى أن وصل بها الأمر إلى حد العصبية الشديدة والبلادة العقلية وبسبب ذلك خيم الحزن الدائم على جو البيت وصرنا نعيش حالة توتر عصبي دائم وكنا نحذر من أن نأتي أمامها أي عمل لا يوافقها أو أنها لا تراه موافقاً لمزاجها ، وذلك لأنها كانت بهذه الحالة تثور جداً وقد عرضناها على أطباء كثيرين ولكن لم تنفعها أية معالجة وهكذا إلى أن صار لها من العمر ستة عشر سنة وفي مرة قال لي زوجي وأكدت أمي قوله بأن القديس مار أسيا الحكيم يفعل المعجزات الباهرات . فصليت وناجيت القديس مار أسيا أن يشفيها وأني سوف آخذها إلى كنيسة الكائنة في الدرباسية ، هذا كان ليلاً قبل النوم وحينما استفقنا صباحاً جاءت (سو) وقالت لي دون أن تعلم مسبقاً بأني قد صليت لأجلها إلى القديس مار أسيا وأني سوف آخذها إليه في كنيسة التي في الدرباسية ، قالت لي : ألن تأخذيني يا أمي إلى مار أسيا في الدرباسية ؟ فأجبتها : نعم يا ابنتي سوف آخذك إليه ولكنني لم أسألها عن سبب طلبها

هذا وكيف خطر على بالها خوفاً . وفي تذكّار عيده في العام ١٩٩٨ جئنا إلى الدرباسية ووصلنا مساءً ونمنا في الكنيسة في وسط الزحمة أمام الهيكل ، وبينما نحن نياماً شاهدت وكأنه خيال أب كاهن مرّ وبارك ابنتي (سو) وفي الحال استفاقت من نومها وهي تنظر إلى صورة القديس مار أسيا وتقول : هل شاهدت يا أمي ؟ قلت لها ماذا يا ابنتي ؟ أجابت : إن هذا الأبونا نزل من الصورة وباركني . ومنذ ذلك اليوم تعافت ابنتي من كل ما كان بها وعادت إلى حالتها الطبيعية بما يوافق سنّها (عقلياً ، تفكيراً ، سلوكاً ، كلاماً ، حركة..... إلخ) وهذا ما أكده الأطباء حينما عرضناها عليهم بأنّها طبيعية ولم تعد كالسابق ، ولربنا يسوح المسيح كل المجد إلى الأبد آمين .

تحقيق الأب القس

الدرباسية

المؤمنّة

ميخائيل يعقوب

٢٠٠٣\١٠\١١

ب مم

(٣٦)

كانت مصابة بكيس ماء فوق الكبد

أفادت المؤمنة (ن ف) من سكان قرية الدخية التابعة لمدينة القامشلي بأنّها في عام ٢٠٠٢ أصيبت بكيس ماء فوق كبدها وبعد المعالجة والفحوصات الكثيرة قرر الأطباء أنه لا بد أن يجروا لي عملية جراحية لإزالة كيس الماء عن الكبد . وكان اليوم المحدد لإجراء العملية هو يوم عيد القديس مار أسيا الحكيم (١٥ \ ١٠ \ ٢٠٠٢) وإذ أن العادة هي أن يذهب المرضى في ليلة عيده إلى كنيسته في الدرباسية ليناموا فيها تلك الليلة على أمل أن يشفيهم هذا القديس الجليل * قررت أن آتي تلك الليلة إلى كنيسة مار أسيا وكلي أمل أنه سيشفيني . وفي تلك الليلة وبينما أنا نائمة في الكنيسة شاهدت امرأة جليّة لم أميزها ولكن ربما أنّها كانت القديسة مارت شموني . رأيتهَا

وهي تنزل من الزياح** وكان في يديّ أسوارتان فطلبت من الاسوارتان إلا أنني رفضت أن أعطيها لأنني لا أستطيع أن أظلّ من دونهما فقالت لي : أعطيني واحدة منهما لاصعدها معي إلى الأعلى ثم أرجعها وأردها إليك . ففعلت ذلك وأعطيتها إحدى الاسوارتين فذهبت وحينما عادت أعادت لي الاسوارة وأعطيتني مع الأسوارة خاتماً فأخذتها مع الخاتم وما أن أمسكتها بيدي حتى دبّت حرارة مميزة في مكان الألم ، ومن تلك اللحظة وإلى اليوم لم أعد أشعر بأي ألمٍ وإنني والحمد لله بصحة وعافية جيدة . وفي اليوم التالي يوم العملية قالوا لي هلمي إلى المشفى من أجل إجراء العملية إلا أنني رفضت قائلة بأن القديس مار أسيا الحكيم قد شفاني ولم أعد بحاجة إلى العملية الجراحية . هذا ولا يفوتني أن أذكر أن ابنتي المدعوة (خ) كانت هي الأخرى في تلك الليلة نائمة معي في الكنيسة ، وأنها شاهدت في منامها القديس مار أسيا الحكيم وهو يقول لها : قولي لأخيك أن يضع الصليب في عنقه*** ولا يهمله . وحينما عدنا إلى القامشلي وذهبنا إلى منزلنا انتبهت إلى أن الصليب الذي كان يعلقه ابني في عنقه ليس معلقاً فقلت له أن يعود ليضع الصليب في عنقه ، وحينما استفسر عن السبب فإنه أعاد الصليب إلى عنقه ولربنا يسوع المسيح كل المجد إلى الأبد آمين .

التوقيع بصماً
المؤمنة (ن ف)
الدرباسية ٢٠٠٤\٦\١٠
تحقيق الأب القس ميخائيل يعقوب

* ليس شرطاً أن طالب الشفاء من القديس مار أسيا بإيمان يتحقق طلبه في يوم عيده فقط بل في أي يوم يقصده بإيمان فإنه لن يخيب .

** الزياح : هو مكان تجمع كورال الكنيسة من الفتيات والنساء لأداء التراتيل أثناء خدمة القديس الإلهي .
*** كان ظهور مار أسيا في منام ابنتها ليكون تأكيداً على أن شفاء المؤمنة (ن ف) لم يكن بسبب أدوية وعقاقير وذلك بمقارنة الحلمين الأول الذي شاهدته (ن) مع الحلم الثاني الذي شاهدته ابنتها ، ثم التأكد من

ذلك عملاً من أن ابنها كان قد أهمل تعليق الصليب في عنقه وذلك بحسب ما ورد في الحلم الثاني . فإذا لم تكن تلك الأحلام مجرد هينات أو اختلاطات ذهنية أو ... إلخ بل كانت أحلاماً حقيقية من أجل إجراء الشفاء للمؤمنة (ن) .

(٣٧)

عاقراً كانت قمان في عقوريتها

أفادت المؤمنة حسينة شمعون من سكان مدينة القامشلي بأنه ومنذ ثلاثين سنة كانت لنا جارة أصلها من المالكية كان اسمها حبيبة التي كان قد مضى على زواجها حينذاك أكثر من خمس سنوات دون أن تنجب . قررت حبيبة وزوجها أن ينيا لهما داراً ، فبدءا بنائه من الاسمنت . وكانت لها جارة تملك بيت من اللبن والطين التي ما أن بدأت حبيبة وزوجها ببناء الدار حتى صارت تعيرها يوماً بعد يوم بالقول : لمن ستبين هذا البيت البيتوني إذ ليس لك ولدٌ ولا تلدٌ وأنتك لن تنجين أولاداً بسبب أنك امرأة عاقراً فلمن ستركه بعد أن تموتين ؟ وكان هذا الحديث بالنسبة لحبيبة كسكين تمزقها من الداخل . وفي مرة ذهبت إلى دير القديس مار كبرئيل وحينما عادت سألتها هل طلبت من القديس مار كبرئيل أن يجعلك تنجين فأجابت لا لم أطلب منه ، وحينما سألتها لماذا لم تطلبين منه ذلك وأنت قد ذهبت إلى ديره ؟ أجابت قائلة : إنني لا أعرف كيف يطلب المؤمن من القديسين إنما وقفت هناك وقلت : يا مار كبرئيل أنت تعرف .

مضت الأيام ولم تحبل حبيبة فقلت لها مرة : لماذا لا تذهبين إلى كنيسة القديس مار أسيا الحكيم في الدرباسية ؟ فأبدت استعدادها وفرحتها وأملها أيضاً ولم تتأخر بل في اليوم الثاني جاءت إلى هنا إلى كنيسة مار أسيا . وفي اليوم الثاني لزيارتها كنيسة مار أسيا شاهدتها وسألتها ماذا فعلت في كنيسة مار أسيا في الدرباسية ؟ فأجابت قائلة :

وقفت أمام صورة القديس مار أسيا وصرت أطلب منه بجرارة وبينما أنا أناجيه تملكنتي رعشة ورجفة كبيرة وصارت الدموع تنهمر بغزارة من عيناى . فقلت لها ليقبل الرب زيارتك وبشفاعة مار أسيا يهديك صبياً .

بعد مضي ما يقارب خمسة عشر يوماً على لقائي بها أثر زيارتها لكنيسة مار أسيا بالدرباسية شاهدتها فى منامى وهى لابسة لباساً أزرقاً وإذا بعصفورٍ ملونٍ بجميع الألوان يحط على كتفها ثم يتزل من على كتفها ويدخل جيبها . وبعد عدة أيامٍ قمت بزيارتها وما أن دخلت قلت لها : مبروك يا حبيبة أنك حاملٌ . استغربت وردت على الفور كيف علمت وانا لم أعلمُ أحدٌ بأننى حامل حتى زوجى ؟ فحكيت لها المنام الذى شاهدته قبل أيامٍ ، ثم قلت لها يجب أن تعمديه فى كنيسة مار أسيا الحكيم بالدرباسية وتحتفلى به هناك وهذا ما حدث إذ أنما ولدت صبياً وجاءت به وعمدته هنا فى كنيسة مار أسيا واحتفلت به هنا وللمسيح المجد آمين .

التوقيع بصمماً	الدرباسية	تحقيق الأب القس
المؤمنة حسينة شمعون	٢٠٠٤\٦\٢٧	ميخائيل يعقوب

(٣٨)

أصبيت بمرض جلدي وشفيت

أفادت المؤمنة (ن ش) من سكان مدينة القامشلي فى زيارة لها إلى كنيسة القديس مار أسيا الحكيم بالدرباسية بأنها فى النصف الأول من عام ٢٠٠٣ انتبعت إلى أن جزءاً من جسدها قد أصيب بمرض جلدي وحينما عرضت الأمر على دكتورة اسمها (س) فإنها لم تعلمنى بنوعية أو أسم المرض ولم تحدد لي وأدعت أنها لا تعلم ما هو لأنها ليست مختصة جلدية بل هى أخصائية نسائية . وتقول المؤمنة (ن ش) بأن تلك البقعة كانت تتوسع شيئاً فشيئاً إلى درجة أننى صرت أخاف من توسعها . لم أستطع

عرض الأمر على طبيب أخصائي جلدية فقررت أن آتي وأنام في كنيسة القديس مار أسيا الحكيم وأطلب منه أن يكون هو طبيبي ويشفييني . وفي يوم من أيام حزيران جئت وبرفقتي بعض من الأقارب وقضينا في كنيسة مار أسيا ليلة في الصلاة والتأمل والتضرع إلى الله بشفاعة القديس مار أسيا ، ثم نمنا جميعاً وفي منامي وجدت نفسي وأنا أنظف وأمسخ الأرض التي أمام باب الكنيسة الشمالي من الداخل وفي الصباح قصصت المنام على الخورية أليزابيت ملكي زوجة الأب ميخائيل يعقوب فقالت لي : نظفني ذهنك وأمسخي منه كل شيء وكوني دائماً جديدة للمسيح له المجد فعملت بنصيحتها ولا زلت أعمل بها إلى اليوم وسوف أعمل بها دائماً . وحين مغادرتنا الكنيسة من أجل العودة إلى القامشلي أخذت معي مشحنة (أي قطعة قطن مغموسة بالزيت الموجود أمام صورة القديس مار أسيا) وحين وصولنا إلى القامشلي دخلت إلى غرفتي وقمت بطلاء تلك البقعة المريضة من جسدي بتلك المشحنة وبعد أن انتهيت قمت بابتلاعها ، وما أن ابتلعتها حتى جاءني صوت داخلي يقول لي : ضعني النظارة على عينيك وانظري تلك البقعة (إنني أعاني من ضعف في النظر بمقدار ٣ درجات تقريباً للقرب والبعد) فلم أتأخر إذ وضعت النظارة على الفور ثم دخلت إلى الحمام وتأملت مكان البقعة فلم أجد لها أثراً وبعد أن تأكدت من زوالها طلبت من زوجي أن يتأكد هو الآخر فأفاد أنه لم تعد هناك أية بقعة . وحينما ذهبنا إلى الدكتورة (س) أفادت بأنني قد شفيت تماماً ولكن بماذا ؟ إذ أن هذا المرض لا دواء* له فقلت لها أن القديس مار أسيا الحكيم هو الذي شفاني فمجدت الله القادر على كل شيء آمين .

حينما وجدت الدكتورة أن المريضة قد شفيت حينئذ اطمأنت بأن المريضة لن يصيبها خوف أو ما شابه ذلك فصرحت لها بأنها كانت تعرف نوع المرض وأن لا شفاء منه إلا بقوة الله .

(٣٩)

شفاه وأعاد الحياة إلى صديقه الذي مات

أفادت المؤمنة (م ا) قائلة : إن المؤمن (م ش) هو أحد معارفنا سافر إلى خارج سوريا بقصد العمل وهناك تعرّف على شخصٍ حلبي اسمه (خ) . وفي مرة كانا يستقلان سيارة يقودها (م) على إحدى الطرق السريعة فصدمتهم شاحنة وسحقت سيارتهم وعلى الفور نقلنا إلى المشفى ، كان (م) مخطراً جداً فوضع في العناية المشددة أما (خ) فإنه مات ووضع في أحد برادات الموتى في المشفى وبعد أيام قليلة أستفاق (م) فطلب من أحد الحضور أن يتصل معنا لنصلي إلى القديس مار أسيا من أجله ومن أجل صديقه (خ) إذ أنه لم يكن يعلم أن صديقه قد مات ووضع في البراد . فصليت أنا الضعيفة إلى القديس مار أسيا الحكيم بكل انسحاق وإيمان وكلي رجاء وأمل أن القديس سيستجيب لي وأذكر أن مما ذكرته في الصلاة هو هذه الكلمات : أرجوك يا مار أسيا أن تذهب إلى هناك وتشفي (م) وصديقه .

بعد أن انتهت التحقيقات البوليسية بشأن الحادث وانتهت كافة الإجراءات اللازمة لإخراج الميت من المستشفى وإرساله إلى ذويه في حلب أخرجوه من البراد وفي لحظة إخراجهم فإنه شهق مرتين واستفاق وسط ذهول وخوف الأطباء والمرضى فأخذوه على الفور إلى غرفة الإنعاش والعناية المشددة وبعد أيام معدودة خرج من المشفى معافاً سليماً بينما كان (م) لا يزال يتلقى العلاج لاستكمال الشفاء . وحينما سأله (م) عما جرى له أجاب (خ) : إنني متُّ وخرجت روجي من جسدي إلا أن شيخاً جليلاً محاطاً بهالة عظيمة من النور لم أشاهد مثله في حياتي وكان في يده شيئاً

كأنه صليب جاء إليّ وأطعمني شيئاً وقال لي تناول هذا الدواء وأنا أشفيك . وحينما سأله (م) هل تعرف أو رأيت هذا الشيخ الذي تقول عنه ، أجاب قائلاً : لا أعرفه ولا رأيتُه بتاتاً ، حينئذ قال له (م) إنه القديس مار أسيا الحكيم لأنني طلبت من أقاربي في القامشلي أن يصلّوا من أجلنا نحن الاثنين إلى هذا القديس الجليل فجاء وأعاد إليك الحياة وللمسيح المجد إلى الأبد .

تحقيق الأب القس

الدرباسية

المؤمنة

ميخائيل يعقوب

٢٠٠٤\٧\١٨

م ١

(٤٠)

شفاه من انفصام في الشخصية ومن مرض العصب في معدته

أنا الموقع أدناه (أ ع) من الدرباسية عمري ٢٥ عاماً أصرّح بما يلي :

في بداية شهر آب من عام ٢٠٠٤ بينما كنت نائماً في مقر عملي بالدرباسية جاءني شخص في المنام لم أراه من قبل بتاتاً ولم أسمع باسمه ولكن تبين لي أنه يعرف عني كل شيء بالتدقيق أكثر مما أعرفه أنا عن نفسي . ومن جملة ما كان يعرفه عني هو أنني كنت مصاباً بمرض انفصام الشخصية حيث أنني لم أكن أعرف ذلك ، وكان يعرف أنني كنت مصاباً أيضاً بمرض العصب في معدتي . بسبب هذين المرضين كانت حالتي النفسية في أغلب الأحيان سيئة جداً وكلامي غير موزون ، أقول شيئاً وأفعل غيره أو بكل السرعة أراجع عما قلته أو طلبته أو قررتُه ، بالإضافة إلى ما كانت هذه الحالة تسببه لي من إرهاق جسدي أيضاً ، وفيما بعد علمت من رفاقي وأقاربي أنني كنت في تلك الحالة النفسية أتصرف كالمجنون من دون وعيٍ لأنني كنت مصاباً بمرض الانفصام..... إلخ .

حينما جاعني ذلك الشخص في المنام عرفني بنفسه إذ قال : أنا أسمي آسيا وأن اسمي هذا هو اسم سرياني يعني الطبيب . تنسكتُ وعبدتُ في سيناء وتوفيت في أنطاكية ولي كنيسة على اسمي هنا في الدرباسية فتعال عندي في كنيسةي وسوف أشفيك من جميع أمراضك ، فجئت إلى الكنيسة وجلست تحت صورة مار آسيا حوالي الساعتين ومن ذلك الوقت وحتى الآن لا أشكو من أي شيء وحتى المحيطين بي لم يعودوا يلاحظون علي أي مظهر من مظاهر سوء الحالة النفسية والانفصام بالاضافة إلى أنني لم أعد أشكو من آلام المعدة بتاتاً .

أفاد الشهود أن هذا الشاب المدعو (أ ع) حينما جاء إلى الكنيسة في أول شهر آب التقيناه أولاً قبل أن يدخل إلى الكنيسة وقص علينا قصته هذه بكل تفاصيلها فقام المؤمن اسكندر قبلو (زاعور الكنيسة) ونحن معه بفتح باب الكنيسة وقمنا بإدخاله إليها وحيث أن صورة القديس مار آسيا هي في وسط الكنيسة من جهة اليمين وذلك حينما يدخل المؤمن من الباب الغربي ، لذا قمنا بادخاله من ذلك الباب وبداية لم نجعله يلتفت إلى اليمين بل صرنا نعرض عليه الصور المعلقة في الكنيسة صورة تلو الأخرى بدءاً من أول صورة من جهة اليسار حتى أوصلناه إلى عند حافة الهيكل اليسرى وكل صورة كنا نعرضها عليه حتى صور النساء القديسات فإنه كان يقول : لا ليس هذا . ثم تدرجنا به أيضاً ابتداء من حافة الهيكل اليمنى وجئنا به عارضين عليه الصور المعلقة أيضاً وعند كل صورة كان يقول : لا ليس هو هذا إلى أن وصل إلى عند صورة القديس مار آسيا وقبل أن نسأله هل هذا هو أم لا فإنه صرخ قائلاً : هذا هو . وللمسيح المجد آمين .

الدرباسية ٢٨ \ ٨ \ ٢٠٠٤

السيد الشاهد الشاهد الذي التقاه أول قدومه الشاهد

الشاهد الشماس

عبد ك

تحقيق الأب القس
ميخائيل يعقوب

القادم من القامشلي لزيارة الكنيسة

(٤١)

شفاه من مرض \ كولون صيني \ ومرض سوء الامتصاص وشفاه والدته من

الديسك

أفادت المؤمنة (ت و) من سكان مدينة المالكية بأن ابنها المدعو (ك) البالغ من العمر الآن ستة عشر سنة . أصيب بمرض (بوليب في الكولون الصيني) ومرض سوء امتصاص وكان بسبب ذلك يخرج في اليوم الواحد إلى المرحاض أكثر من ثماني مرات وكثيراً ما كان لا يستطيع ضبط نفسه والوصول إلى المرحاض ولذا فإنه كان يفعلها في ثيابه وهو في طريقه إلى المرحاض ، وقد كانت تنبعث من برازه رائحة كريهة جداً . منذ صغره كُتِنَا نأخذه إلى الأطباء ولكن دون جدوى ، إذ أننا أخذناه إلى حلب مراراً كثيرة وكان يشرف على علاجه الدكتور (أ ط) ثم تحولنا إلى دمشق إلى عند الطبيبة (س م) ولكن دون جدوى أيضاً . كبر الولد ولم يشفى مما اضطره إلى ترك المدرسة لمدة سنة كاملة بسبب حالته هذه وحينما عرضناه على الدكتور (آ ك) طلب أن نجري له صورة شعاعية فقام الدكتور فريد ملكي بتصويره وحينما اضطلع الدكتور (آ) على الصورة وتقرير الدكتور فريد أفاد بأنه يجب أن تجرى له عملية جراحية لاستئصال جزء الكولون الصيني وتجري له عملية تحليل خزعة لكننا لم

نجر له العملية خوفاً من كلمة الخزعة وسلمنا الأمر لمشيئة الله والولد يكبر ومصيبته تكبر . وفي مرة قالت لي أختي (غ) : لماذا لا تربطي صورة القديس مار أسيا الحكيم على بطنه فلم أتأخر عن فعل ذلك إذ ربطت صورة القديس مار أسيا على بطنه وما أن ربطتها حتى زالت كل تلك الأعراض وعاد انساناً مثله مثل غيره وعاد إلى المدرسة وهوذا الآن يدرس اللاهوت ولم نأخذه ثانية إلى الطبيب . ثم بعد أن شفي ابني هذا بفترة أصبت أنا أيضاً بمرض فتق النواة اللبية (الديسك) ولم أنتفع أي شيء من المعالجة الطبية فكان ألمي يزداد يوماً بعد يوم إلى أن قلت في نفسي مرة لماذا لا أربط أنا أيضاً صورة مار أسيا الحكيم على ظهري في مكان الألم وأشفى مثلما شفي ابني (ك) ؟ وفعلت ذلك ومن يومها لم أعد أشكو من أي ألم وعدت إلى حالتي الطبيعية في عملي وإدارة بيتي وتوقفت عن كل أنواع المعالجات ولربنا يسوع المسيح المجد آمين .

المؤمنة ت و الدرباسية ٢٥\٩\٢٠٠٤ تحقيق الأب القس
ميخائيل يعقوب

(٤٢)

أصيب بسرطان في الدم فشفاه مار أسيا

في يوم الجمعة ٣\١٢\٢٠٠٤ زارنا المؤمن (أ ك) من أهالي مدينة الحسكة وبرفقته أسرته فلاحظت وأنا أتأملهم أثناء وقوفهم أمام صورة مار أسيا في الكنيسة أنهم ينظرون إلى الصورة ويشكرون كثيراً شكراً نابحاً من صميمهم بكل حرارة ، ثم التفتوا جميعاً إلى نسختي صلاة مار أسيا المثبتان على يمين وعلى يسار الصورة وصاروا

يردوون كلماتها بهدوء وخشوع ثم اتجهوا إلى الهيكل ووقفوا مصليين في قلوبهم بخشوع أيضاً .

كل ذلك أثار عندي شكاً بأن هناك أمرٌ ما قد حصل لهم ونجاهم منه ربنا بشفاعة القديس مار أسيا الحكيم ، فحاولت أن أستشير عواطفهم الروحية من خلال التحدث بكلمات مقتضبة عن شفاعة القديسين وعن معجزات مار أسيا الحكيم ، إلا أنهم لم يستجيبوا بل عبروا فقط عن ارتياحهم وقناعتهم التامة بأن الله يستجيب شفاعة القديسين إن لجأ إليهم المؤمن بإيمان وقناعة . فقلت في نفسي ربما أن ما شاهدته منهم من مظاهر الخشوع لهو أمر طبيعي في حياتهم الروحية لأن هذا المظهر مطلوب من كل مؤمن دون استثناء . وحيناً هموا بالخروج ليعودوا إلى الحسكة انتبهت إلى أن رب تلك الأسرة (ا ك) قد أبطأ بشكل متعمد في الخروج وهو يسترق النظر إلي ففهمت على الفور أنه يريد أن يخرج كافة أبناء أسرته لنظل أنا وهو بمفردنا ليطلعني على أمرٍ ما فلذلك توقفت أنا في الكنيسة ولم أخرج في وداعهم كالعادة . وما أن خرج الجميع وظل هو حتى أسرع إلي وقال سأخبرك يا أبونا بأمرٍ جرى لولدي هذا الذي شاهدته الذي له من العمر ٢٥ سنة فقلت له : تكلم وأنا أسمعك ولكن لماذا لم تتكلم بينما كان أبناء أسرتك موجودين ؟ فقال لي لأن ابني لا يعلم بماذا كان قد أصيب . أجتبه أريد أن أسمع إذاً فقال لي : باختصار يا أبونا إن ولدي هذا أصيب باضطرابات كثيرة جسدياً ونفسياً إلخ . فأخذناه إلى الدكتور (ج) ليفحصه ونعرف سر هذه الاضطرابات . وبعد أن قام الدكتور بإجراء الفحص السريري صار يوجه لابني أسئلة وهو يجيب فأتارت هذه الأسئلة مخاوفي ، وبعد أن انتهى الدكتور من معاينته وأسئلته سألته على انفراد ما الأمر يا دكتور فقال لي سأرسله إلى التحليل بعد ذلك سنعرف ما الأمر . ذهبنا إلى التحليل وكانت أجرة التحليل (٧٠٠٠) ل.س وعندما علمت

هذه الكلفة صُعقتُ لا لسعر التكلفة العالي إنما لأنه لولا أن الأمر خطير لما كانت
أجرة التحليل بهذا الارتفاع . وحينما عدنا إلى الطبيب واضطلع على نتيجة التحليل
قال لي على انفراد : إن ابنك مصاب بسرطان في الدم ويجب أن تبدأ علاجه على
الفور . ذعرت لسماع هذا الخبر من الطبيب فأطلقت صرخة عفوية كانت كدوي
قنبلة وقلت : إني أطلب ابني منك يا مار أسيا . عاد الطبيب وأكد على البدء بمعالجته
بعلاج سرطان الدم إلا أنني لم أفعل بل قلت في نفسي طلبت ابني من مار أسيا كما
تطلب العاقر منه أن يمنحها ثمرة لبطنها . وعدنا إلى منزلنا وأنا أراقب ابني دون أن
يعلم فلاحظت اختفاء تلك الاضطرابات التي كانت تحدث له . ثم بعد أسبوع عدنا
إلى الطبيب المذكور وطلبت منه أن يجري له تحاليل جديدة ، وأنا كلّي أمل بأن قديس
الله مار أسيا الحكيم قد استمع صرختي واستجاب . وبعد أن انتهت التحاليل الثانية
عدت بمفردي إلى الطبيب ليخبرني بالنتيجة فكان أنه حينما اضطلع عليها صرخ هو
الآخر صرخة عفوية مصحوبة باندهاش وتعجب قائلاً : ماذا فعلتم للولد حتى أنه
خلال أسبوع فقط شفي ولم يعد مصاباً بسرطان الدم ؟ فأجبتة ألا تذكر يا دكتور
حينما اضطلعتَ حضرتك في المرة الأولى على نتيجة التحليل كيف أنني صرخت
وقلت : إني أطلب ابني منك يا مار أسيا . أجاب الطبيب بنعم . قلت له من تلك
اللحظة شفي ابني . فمجد الطبيب الله لأن ما غير مستطاع عند الناس مستطاع عند
الله الذي يستجيب شفاعاة القديسين ، وها نحن الآن يا أبونا قدمنا إلى هنا لنقدم
شكرنا إلى الله وقديسه مار أسيا لأنه نجحنا من تلك المصيبة التي كان لا مفر منها لولا
رحمة الله وشفاعة مار أسيا وللمسيح المجد آمين .

المؤمن (أ ك) الدراسة ٢٠٠٤\١٢\٣ الأب ميخائيل يعقوب

تعالجت خمس سنوات علاج العقم لكن مار أسيا أهداها ثمرة لبطنها

كثيراً ما كانت الابنة الروحية المؤمنة ألهام بحبي من سكان الدرباسية تحدثني عن قصة سيدة من سكان مدينة الدرباسية بأنها كانت عاقراً فأتت بها إلى كنيسة مار أسيا واستجاب لها هذا القديس الحليل فحبلت وأنجبت بنتاً . طلبتُ من المؤمنة إلهام بأن تتصل معها وترتب معها موعداً فتأتي إلى الكنيسة لتحكي لنا ما جرى . وهذا ما حدث ففي عصر يوم عيد البشارة جاءت إلهام وبرفقتها تلك السيدة فالتقيتها وطلبت منها أن تقص لي قصتها بالتفصيل ولو سريعاً فبدأت بالكلام قائلة :

اسمي (ج ب) من سكان مدينة الدرباسية ، تزوجت (لم تذكر اسم زوجها) بعام ١٩٩٨ وبعد زواجنا بأشهر قليلة لم أحبل فقلنا أنا وزوجي ربما أن الأمر طبيعي لأنه يحدث مع الكثير من النساء في الأشهر الأولى بعد الزواج ولكن كانت تمضي الأشهر واحدا تلو الآخر دون أن يحدث لي حملاً البتة . فقرر زوجي أن يأخذني إلى طبيب مختص وحينما ذهبنا إلى أحد الأطباء المختصين (لم تشأ ذكر اسم أي من الأطباء) أفاد بعد أن أجرى الفحوصات اللازمة بأنك عاقرة ولا يمكن أن تنجبي . وحينما سألته هل تنفع المعالجة أجاب وكانت إجابته من منطلق أن يمنحني راحة نفسية فقط لا غير إذ قال : لا مانع لأن في المعالجة بعض الأمل . حينما أحسَّ حمائي (والد زوجي) بالأمر همس في أذن زوجي بأن يطلقني ليتزوج من أخرى تنجب له أولاداً ، فلم يُعِرْ زوجي لمشورة والده أية أهمية لأنه يجيني . وبدأنا بمعالجة العقم الذي عندي عند أطباء كثيرين لمدة خمسة سنوات ولكن دون أن أستفد أي شيء وكان رأي الأطباء النهائي هو أنني لن أنجب لأنني عاقرة . وكان دائماً يزداد إصرار والد زوجي على طلاقني أو على الأقل أن يتزوج زوجي بأخرى لتنجب له أولاداً لكن زوجي كان يرفض الفكرة

جملة وتفصيلاً ويقول أنا تزوجتها لأنني أحببتها ومن من الناس قد حدد قبل أن يتزوج أن التي سيتزوجها ستنجب حتماً . هذا أمر من الله ولنسلم بمشيئة الله أما أن أطلقها فهذا أمر مستحيل لأنني أحبها . هذا وإني في أحلامي خلال هذه السنوات الخمس التي قضيتها في معالجة العقم كنت أشاهد نفسي باستمرار بين المسيحيين ، ولم تنقطع هذه الأحلام التي لا أخفي أنها كانت تبعث في شعوراً دائماً بالراحة والطمأنينة إلى أن قصصت قصة هذه الأحلام للأخت الهام وطلبت منها كونها مسيحية أن تعطيني رأيها أو تفسرها لي إن استطاعت أو تسأل من يفسرها . فأجابتي إلهام : إن أحلامك واضحة وهي أنك إن ذهبت إلى كنيسة مار أسيا ووقفت أمام صورته وتطلبي منه بإيمان كونه قديس للمسيح له المجد أن يجعلك تحبلين وتنجين الأولاد فسوف يستجيب . سررت كثيراً لإجابة الأخت الهام وطلبت منها أن ترافقني إلى الكنيسة ف جاءت معي ودلّني إلى صورة مار أسيا فوقفت أمامها وتضرعت إلى هذا القديس العظيم بكل إيمان وانسحاق وتألم بأن يمنّ عليّ بهذه النعمة ويجعلني أحبل وعلى الأقل لأكفئ زوجي على محبته لي ورفضه أن يطلقني . وبينما أنا واقفة أمام صورة مار أسيا متضرعة فإذا بزجاج الصورة ينضح زيتاً . وكانت بجانب الأخت إلهام فصحت قائلة : يا الهام أترين ما أنا أرى ؟ أجابت الهام نعم وهذه إشارة إلى أن القديس مار أسيا قد قبل زيارتك وتضرعك وسيستجيب لك وتهانينا . وهذا ما حدث يا أبونا فإني حبلت على الفور وأنجبت هذه الطفلة التي تشاهدها على كتفي .

تحقيق الأب القس

ميخائيل يعقوب

الدرباسية

٢٠٠٥/٣/٢٥

السيدة

ج ب

ملاحظة : في مساء يوم الاثنين ٢٠٠٥\٦\٢٠ جاءت أيضاً المدعوة (ج ب) إلى الكنيسة بينما أنا أصلي صلاة المساء وبرفقتها سيدة أخرى وحضرتا الصلاة كلها وهما تتناوبان في الوقوف أمام صورة القديس مار أسيا مع رفع أيديهما وأنا أنتبه إليهما بين الفينة والأخرى وما أن انتهت الصلاة حتى تقدمتا إلي أنا الحقير وركعت السيدة الأخرى على الأرض طالبة أن أصلي على رأسها فسألتهما قبل أن أبدأ بالصلاة عن سبب قدومها إلى الكنيسة وصلاتها أمام صورة القديس مار أسيا ثم طلبها الصلاة على رأسها فأجابت عوضاً عنها السيدة (ج ب) بأنها هي الأخرى لا تنجب وحينما حدثتها عن قصتي مع مار أسيا طلبت مني أن أرافقها إلى الكنيسة لتطلب هي الأخرى من مار أسيا أن تنجب ولا تظل محرومة من الأولاد .

صليت على رأسها أنا الضعيف وطلبت من ربنا له المجد بشفاعة أمنا العذراء والقديس مار أسيا أن يمنحها ما تريد من أجل مجد اسمه وبعد الصلاة قلت لها إن آمنت أن المسيح هو الله فإن القديس مار أسيا سوف يمنحك ما تريدين وسوف تنجبين أولاداً فأجابت إنني أو من أن المسيح هو الله آمين .

وفي ذات الوقت بينما أنا أصلي على رأس هذه السيدة الأخرى انفردت السيدة (ج ب) بالخورية وأخبرتها بأنها بعد عيد البشارة أصيبت بالبواسير وأنها علمت ذلك من خلال سؤال الأطباء فقط بطريقة الاستشارة الطبية رافضة أن تعرض نفسها على طبيب ليعاينها من أجل الحياء وظلت تعاني الآلام الفظيعة ولا ترضى بالذهاب إلى الطبيب ولذا فإنها قالت في نفسها ليس لي طبيب غير القديس مار أسيا ، وتقول جئت قبل مدة شهر تقريباً إلى الكنيسة وطلبت من مار أسيا وما أن خرجت من الكنيسة حتى أحسست بأنني قد شفيت تماماً ومن ذلك اليوم إلى اليوم لم أعد أعاني مما كنت أعانيه وتأكدت بعد ذلك بنفسني أنه لم تعد هناك أية آثار للبواسير .

(٤٤)

شفاه من سرطان في المثانة

زارتنا المؤمنة (أ ع ع) في يوم الأحد ٢٠٠٥\٦\١٢ لتنام في الكنيسة وبرفقتها بناتها وبعد أن انتهت صلاة المساء جلست وإياهنّ في باحة الكنيسة وصرنا نتحدث في أمور الإيمان والعبادة فتبين لي من خلال حديثها أنّها في كل سنة تزور كنيسة القديس مار أسيا الحكيم في الدرباسية وهذه الزيارة الدورية سببٌ.

سألته عن السبب فأفادت قائلة : إن زوجي المدعو (م ك) من سكان مدينة القامشلي كان في عام ١٩٧٨ قد أصيب بسرطان في المثانة وقد عرضناه أولاً على مجموعة من الأطباء في القامشلي ومنهم الدكتور (م ش) فأجمع الجميع على رأي واحد وهو أن تأخذه إلى حلب أو دمشق للمعالجة وقرار الأطباء ذلك كان بسبب أنّهم تأكدوا من أن زوجي كان مصاباً بالسرطان وذلك لأنني كنت قد أخذت كمية من بوله وأجريت له تحليلاً مخبرياً فتبين بالتحليل أنه مصاب بهذا المرض ، وحتى المحلل أفاد بأن خذوه إلى حلب على وجه السرعة .

عرضناه على مجموعة من الأطباء في حلب وبعد إجراء ما يلزم من التحاليل ... إلخ أفاد الأطباء بأن يرجع إلى بيته ويقضي ما بقي له من الأيام مع أولاده فهذا أفضل . عدنا إلى القامشلي وصرنا أتضرع إلى الله واستنجدت بالقديس مار أسيا كي يسرع إلى شفاء زوجي ونذرت لذلك نذراً هو أنني في ذات التاريخ من كل عام سوف أقدم صدقة وسأذهب إلى كنيسته في الدرباسية إن لم تتوجد العوائق القاهرة التي تعيق ذلك وبشكل سريع صرنا نلاحظ أن زوجي يعود بسرعة إلى عافيته ولا يعود يشتكي من

شيء فيخرج ويدخل وكأنه ليس مصاباً . فعدنا ثانية إلى حلب وفور وصولنا ذهبنا إلى عند الطبيب المشهور (أ د) وعرضنا عليه التحاليل التي كانت بجوزتنا التي كانت تؤكد إصابته بالمرض وطلبنا أن يجري له فحوصات وتحاليل أخرى فاستجاب الدكتور لطلبنا وما أن أنتهت التحاليل وأخذناها إليه حتى أكد أنه لم يعد مصاباً بالسرطان على الإطلاق بل هو سليم تماماً من هذا المرض فليذهب ويعود إلى حياته الطبيعية ، هذا مختصر القصة وللمسيح المجد .

تحقيق الأب القس

الدرباسية

المؤمنة

ميخائيل يعقوب

٢٠٠٥\٦\١٢

أ ع ع

(٤٥)

المؤمن (ي - ل)

كتب لنا المؤمن (ل ي) من سكان مدينة القامشلي قائلاً : أكتب في السطور التالية وصفاً دقيقاً لحالة والدي (ي ل) خلال تلك الفترة التي انتابه فيها المرض ونيله بركة الشفاء بكلمة ربنا وإلهنا يسوع المسيح وبشفاعة صفيّه وحببيه القديس مار أسيا الحكيم قاهر الأمراض الصعبة والمستعصية لتكن صلاته معنا آمين .

في مطلع شهر تشرين الأول من عام ٢٠٠٤ لاحظنا ظهور انتفاخات غريبة بالمناطق المحيطة بالعينين عند والدي . عرض والدي الأمر على الدكتور (د ي) الذي أفاد بأن المسألة تندرج ضمن اختصاص طبيب الأمراض البولية والتناسلية فأحاله إلى الطبيب المعروف (ن ا) وبعد الفحص السريري طلب الدكتور (ن) إجراء التحاليل المخبرية اللازمة وبعد إجرائها تبين وجود اضطراب في وظيفة غدة البروستات والمنطقة المحيطة بها . وبالتصوير الشعاعي ظهر تضخم غريب غير عادي في غدة البروستات وعلى هذا الأساس بدأ والدي العلاج الذي كان يؤمل منه إزالة هذا الورم المفرط

لغدة البروستات وقد حدد الطبيب مدة اسبوعٍ للعلاج وبعدها ينتهي الأمر بالصحة والعافية .

في خلال الأسبوع الأول للعلاج ظهرت عند والدي آلام شديدة في المنطقة المصابة وكانت تزداد خاصة أثناء التبول مع صعوبة بالغة في اطراح البول وقد أفاد الطبيب بأن تلك الآلام لسيت إلا أعراضاً جانبية للدواء الذي يتناوله حيث أن لكثير من الأدوية أعراضاً جانبية قد تحدث عند المريض أو قد لا تحدث . وستزول هذه الآلام حالما ينتهي العلاج وتعود البروستات إلى حجمها الطبيعي .

انتهى الأسبوع الأول من العلاج ولم تشر التحاليل المخبرية التي أجريت بنهايته لوالدي إلى أيّ تحسّن على الإطلاق ولكن على العكس فإنه ازداد إعياءً وازدادت الآلام وظلت غدة البروستات على ضخامتها المفرطة دون أي تحسّن .

ارتأى الطبيب تمديد العلاج لمدة أسبوعٍ آخر مع إجراء بعض التغيير في الأدوية ، وكان ذلك الأسبوع الثاني من أصعب وأمرّ الأوقات التي مرّ بها والدي في حياته كلها . بسبب ازدياد الآلام في منطقة البروستات ومناطق أخرى كالمنطقة العجزية أسفل الظهر وفي فخذه الأيمن حيث كان يشعر وكأن قضيباً من نار كان يخرق تلك الفخذ من الأعلى إلى الأسفل ، وكان رأي الطبيب بضرورة تحمّل تلك الآلام من أجل إكمال العلاج لأنه الأمل الأخير في شفاء البروستات المعنّدة .

كانت الساعات تمرّ بطيئةً والأيام كأنها سنوات والليالي مواعيد للعذاب ولم يذق والدي خلال تلك الفترة طعم النوم .

لم يتمالك والدي آلامه الحارقة فاستشار طبيب الأمراض الداخلية الدكتور (ي ع) فوصف له بعض المهدئات والمسكنات عسى أنها تساعد بتخفيف حدة الألم واستشرنا أيضاً طبيب الجراحة العظمية الدكتور (ج د) لعله يعطيه دواءً يخفف من

آلام الفخذ الفظيعة التي تبين أنها ناتجة عن التهاب شديد في القولون إذ يضغط بقوة على بدايات الأعصاب في المنطقة العجزية من النخاع الشوكي وإن التهاب القولون ناتج عن شدة وقوة الدواء المعطى لمعالجة التهاب البروستات .

وهكذا تعددت الأدوية وتشابكت وسائل العلاج بينما حالة والدي تتفاقم سوءاً وما برح الألم يعذبه بسياط من نار في الليل والنهار .

بنهاية الأسبوع الثاني أجريت لوالدي التحاليل الطبية المخبرية للمرة الثالثة ودلت النتيجة أنه لم ينتفع أي شيء من تلك المعالجة خلال الاسبوعين الذين مضيا من العلاج المركز فظلت البروستات متورمة مع ازدياد في الورم ولم تستجب البتة للمعالجة وظل الألم هو هو دون أن يتوقف أو يخف شيئاً . إزاء هذا كله تغير رأي الأطباء وصاروا يرجحون أن يكون تورم البروستات هو المرض الخبيث فقرر الدكتور (ن) أن يجري عملية خزعة لغدة البروستات .

في ذروة الألم وأمام فشل المعالجة حتى إلى تخفيف الألم ليس غير ، قطع والدي الدواء من تلقاء نفسه ورفع صوته مستغيثاً بالقديس الجليل مار أسيا الحكيم الذي هو شفيع خاص بالمرضى القادمين إليه من كل مكان إذ قال : لا حاجة لي بعد الآن لعلاج أو دواء ولا إلى مخترع الدواء نفسه لأن الطبيب الأعظم هو خالق الطب والأطباء الذي هو حاضرٌ يسمع دائماً أنات عبيده الضعفاء مستعدٌ في كل حين لنجدة كل من تاقت نفسه إليه ، يستجيب لكل مؤمن ملهوف وإن ببطءٍ أحياناً لما في البطء من خيرٍ ومنفعةٍ روحية وإيمانية عظيمة لكل من يسأل بحرارة ويطلب بلحاجة وهذا ما كان ففي الليلة التي سبقت يوم إجراء الخزعة تشرف والدي بزيارة كنيسة القديس مار أسيا الحكيم في الدرباسية واستقبله كاهن الكنيسة الأب القس ميخائيل يعقوب والخورية أليزابيت ملكي ببشاشة ورحابة كمثل عادتهم في استقبال رواد الكنيسة .

في تلك الليلة أخذ الثلاثة ينشدون معاً التراتيل والصلوات ويترنمون بالزمير العذبة ويتضرعون طالبين في قرارة نفوسهم شفاءً عاجلاً لوالدي . بات والدي تلك الليلة في الكنيسة نائماً بمفرده تحت صورة القديس مار أسيا الحكيم بعدما لم يكن قد ذاق الطعم النوم خلال تلك الأيام الخمسة عشر التي مضت وفي الصباح حينما استفاق من نومه كم كانت فرحته عظيمة أنه استفاق وهو لا يتوجع أو يتألم ولا يشكو من أي شيء وليس هذا فقط بل إن أعراض التعب الشديد والوهن وصورة المرض قد زالت جميعها ، فصلى في الكنيسة شاكراً ربنا له المجد على نعمته بأنه استجاب سريعاً لندائه بشفاعة قديسه الجليل مار أسيا الحكيم ، ثم قفل راجعاً إلى القامشلي وكان الدكتور (ن) في انتظاره في المشفى من أجل أن يجري له عملية الخزعة التي لن تظهر نتائجها قبل ثلاثة أيام وفي نهايتها يتبين ما إذا كان الورم سليماً أم لا مع ملاحظة أن الدكتور (ن) لم يخفِ تخوفه من احتمال أن يكون الورم غير سليم خصوصاً أن المرض لم يستجب للعلاج بناتاً ، وكان الاحتمال الأرجح عنده هو أن الورم غير سليم ، وهذا ما صرّح لنا به بعد انتهاء كل شيء . لكن حكمة البشر غير نافعة أمام حكمة الله وقدرتهم لا تساوي شيئاً أمام قدرته الإلهية على كل شيء التي عبر عنها ربنا يسوع المسيح بقوله : لأن كل شيء مستطاع عند الله (مر ١٠ : ٢٧) . فكم كانت فرحتنا عظيمة عند ظهور نتيجة التحليل التي أكدت أن الأمر سليم جداً .

بعد بضعة أيام زار والدي أحد أصدقائه الأطباء في حلب وهو طبيب مختص بالأمراض البولية والتناسلية الذي أجرى له بدوره تحاليلاً وكانت دهشته كبيرة حينما وجد أن كل شيء سليم .

ارتاحت نفس والدي كثيراً وأدركنا أن رب المجد يسوع هو الذي أهدانا هذا الشفاء
المبارك على يد قديسنا الجليل مار أسيا الحكيم ولربنا يسوع المسيح كل المجد إلى الأبد
آمين .

المؤمن
ل ي
القامشلي
٢٠٠٥\٦\١٦
تدقيق الأب القس
ميخائيل يعقوب

تنويه :

لقد تم الحصول على هذه النسخة من كتاب الجزء الأول من معجزات
مار أسيا الحكيم " أي نسخة الـ Word من خلال مؤلف الكتاب الأب
ميخائيل يعقوب الذي كتبه بنفسه على جهازه الخاص وقمنا بتحويله
إلى ملف بصيغة الـ PDF .

يشكر الأب ميخائيل على تعاونه معنا في سبيل نشر تلك الكتب
والمعجزات القيمة .

شكراً

www.A-olaf.com